

مجلـــــة العلـــــوم التربـــــوية
والدراســـــات الإنســـانيـــة



Humanities and Educational Sciences Journal

ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

مفاهيم حقوق الإنسان في الإسـلام المتضمنة في مـقرر الثـقافة الإسـلامية(*)

الباحث/ محمد مودودي
باحث دكتوراه أصول التربية – قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية بجامعة الملك خالد – السعودية
maududmouhamad@gmail.com

*) تاريخ تسليم البحث 2/11/2023 تاريخ قبوله للنشر 7/12/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

مفاهيم حقوق الإنسان في الإسـلام المتضمنة في مـقرر الثـقافة الإسـلامية

الباحث/ محمد مودودي
باحث دكتوراه أصول التربية – قسم القيادة والسياسات التربوية
كلية التربية بجامعة الملك خالد – السعودية

الملخص

تعتبر قضية حقوق الإنسان من القضايا ذات أهمية في واقعنا الاجتماعي، والسياسي، والتربوي، فتضمين مناهج التربية مفاهيم حقوق الإنسان تعد إضافة تربوية مهمة في تعميم ثقافة حقوق الإنسان، وتربية المتربي على ممارستها، وعليه هدف البحث الحالي للتعرف على مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية، والتحقق من مدى تضمين محتوى المقرر لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، وذلك عن طريق استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، وقد خلص البحث إلى عدة نتائج من أبرزها: إسهام مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية في جامعة الملك خالد في ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان وتضمينه بعض مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بدرجة مرضية، وتشمل هذه الحقوق مجال الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافية، الحقوق الاجتماعية، والحقوق الاقتصادية، وتمثل المجموع الكلي لعدد تكرارات المفاهيم (56) مفهوماً، وحظيت الحقوق الاجتماعية على المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة مفاهيم حقوق الإنسان (39%)، واحتلت الحقوق السياسية والمدنية المرتبة الثانية بنسبة (29%)، وجاءت الحقوق الاقتصادية المرتبة الثالثة بنسبة (18%)، فيما جاءت الحقوق التعليمية والثقافية في المرتبة الرابعة الأخيرة بنسبة (14%). كما توصل البحث إلى تكرار صريح لكلمة (حقوق الإنسان) (62) تكراراً. وأظهر أيضا أن للإنسان في الإسلام حقوق تحمية الشريعة في حياته وحتى بعد مماته، ومن خصائص هذه الحقوق أنها ربانية المصدر، وتعد منحة إلهية ثابتة منحها الإنسان منذ بدء الخليقة، بينما حقوق الإنسان المتعارف عليها في المجتمع الدولي الغربي طابع فلسفي، سياسي، وضعي، مصلحي، مصدرها الآراء قابلة للتغيير والتغير والتحديث حسب تغير المصالح، ولها أوجه الاتفاق مع بعض حقوق الإنسان في الإسلام، إلا أن مفهوم الإسلام لحقوق الإنسان أدق معنى، وأوسع مدى، وتميز بالسبق والريادة في إرساء مبادئ الحقوق في جميع مجالات حياة الإنسان.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم حقوق الإنسان، الثقافة الإسلامية، تحليل المحتوى، التربية الإسلامية.

The Concept of Human rights in Islam included in the Islamic culture curriculum

Mouhamadou Maudud
PhD researcher in Education
Faculty of Education King Khalid University

Abstract

Issues related to human rights are among the most important issues in our social, political, and educational life. Including human rights in educational curricula and educating students to practice it in their lives is an important educational contribution to raising the level of students' awareness about human rights.The current study aimed at clarifying and revealing the concept of human rights contained in the curriculum of the Islamic culture and verify the extent to which the curricula included the concept of human rights in Islam. The study relied on the analytical descriptive approach (Content Analysis). After reviewing the core issues, the study reached a number of results, including: The Islamic Culture curriculum at the Arabic language Institute at King Khalid University has contributed to the consolidation of the concept of human rights and included some human rights from the perspective of Islam with satisfactory degree, and these rights include the following aspects: political and civil rights, educational and cultural rights, social rights and economic rights.The research reported that the total number of occurrences of the concept of human rights reached 56 concepts, and social rights ranked first among the rights achieved and the percentage of the concept of human rights in this field reached 39%, then political and civil rights came in second place with a percentage of 29%, followed by economic rights in third place with a rate of 18%, then educational and cultural rights in fourth place with a rate of 14%. The research also found that the word (human rights) was repeated in the curriculum 62 times. The study also stated that, according to Islam, human being has rights protected by Islamic law during his life and even after his death, and one of the characteristics of these rights is that they are of divine origin, they are fixed rights that cannot be modified or changed given by God to a human since He created him. While human rights known today in the international community in the West are rights that have political relations, and interest, one of its characteristics is that its original source is people's opinions that can be changed, renewed and modified at any time according to changing of interests.The results also showed that there are aspects and areas of agreement between human rights in general and some human rights in Islam, but Islam's concept of human rights is more precise and clear, Islam as a religion is distinguished by being the first to establish the principles of human rights in all aspects of human life.

Keywords: Human rights, Islamic culture, content analysis, Islamic Education.

مقدمة:

إن المتأمل في فلسفات التربية يتضح له نزعة التربية الإسلامية بوضوح والمتمثلة في مجموعة من الحقوق والمبادئ التي تُعلي قيمة الإنسان وكرامته، وحياته، انطلاقا من بيان الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء:70]، وتحميه سواء في السلم والحرب، واعتبر الإسلام المحافظة عليها من أولويات ضرورة الحياة، ومقاصد الشريعة، وقد أكد النبي عليه الصلاة والسلام على حفظ حقوق وكرامة الإنسان لأخيه الإنسان، من أجل استمرار الحياة البشرية، فقال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا**» (مسلم، 1334هـ، 5/ 108).

ومن هذا المبدأ فإن للإنسان في الإسلام حقوق والتزامات تحميها الشريعة في حياته وبعد مماته، كما يؤكد الغزالي (2005) على أن "كيان الإنسان المادي والمعنوي تحميه الشريعة في حياته وبعد مماته، ومن حقه الترفق والتكريم في التعامل مع جثمانه" (ص174)، وهذه الحقوق تكفل له احترام كرامته بوصفه إنساناً، وصيانة الحقوق التي ترتبط بآدميته في جميع المجالات، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، وتختلف مفاهيمها عن مفهوم حقوق الإنسان بمعناها المعاصر، إذ هي حقوق ذات طابع تشريعي إلهي تتجاوز في عمقها قيم، وقوانين كل الشرائع، طبقها المسلمون على مر التاريخ، وقد "كان في الإسلام عدد من المواثيق والوثائق التي تنص على حقوق الإنسان، أهمها وثيقة المدينة، وخطبة حجة الوداع، وقد جاء الإعلان الإسلامي العالمي لحقوق الإنسان، المعروف بميثاق القاهرة، ليجمع ما تفرّق في هذه المصادر ويصيغها في إعلان موحد تمت إجازته عام (1990م) من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرها من الإعلان الإسلامي العالمي" (الزكي، 1437هـ، ص19). بينما حقوق الإنسان المتعارف عليها في العصور القديمة، والوسطى، والحديثة، هي حديثة العهد ووليدة العصر، أسسها طابع فلسفي، ثقافي، سياسي، بشري، وضعي، مصلحي، مكون من آراء منحرفة، ذات نزعة فردية مختلفة، وما توصل إليها المجتمع الدولي منذ عدة سنوات، يمثل في الحقيقة بعض ما جاء به الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، كما ذكر (إسماعيل، 2010، ص8) "أن حقوق الإنسان في الفكر الغربي لم تكن كمنظومة مستقلة عن الدساتير والقوانين والضمانات التقليدية إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم تحدث فعلاً إلا في نهاية الستينات مع تكوين أول منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان". وكان ذلك محاولة المجتمع الدولي ايقاف المآسي والجرائم التي ترتكب ضد الإنسان وانتهاك حقوقه وكرامته.

المتتبع لقضية حقوق الإنسان يدرك جلياً أن اهتمام الغرب بالقضية قد أصبح هدفاً إنسانياً للمجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، بفضل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادرة عام (1948م) حيث دعا إلى ضرورة المحافظة على كرامة الإنسان وعدم التعرض لها، وقرر في ديباجته "ولما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدرائها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالمي يتمتع الفرد فيه بحرية القول والعقيدة، ويتحرر من الفزع والفاقة" (السمرائي، 2010، ص533)، (الصبحي، 2020).

ويعد هذا الاعتراف المبدئي هو مدخل لاحترام الغرب حقوق الإنسان المخلوق البشري، وعلى الرغم مما ينادي به الهيئات العالمية لحقوق الإنسان على ضرورة العمل بمواثيق واتفاقيات الدولية، ونشر قيم الديمقراطية

المتعلقة بحقوق الإنسان في جميع أرجاء العالم فإن هذا المفهوم في مجال القانون الدولي الإنساني يعتريه اللبس والتوظيف السلبي المخالف لمبادئ حقوق الإنسان، وخصوصاً من حيث الممارسات، حيث لا يتورع عن انتهاك كرامة الإنسان، والتعدي عليها، بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وحقوقه الأساسية ما زلات تنتهك بشدة إلى يومنا هذا، وه ما يؤكد على بطلان القوانين الوضعية، وتعتبر الفترة المعلنة فيها حقوق الإنسان وحمايتها إحدى المقاصد التعاونية والأهداف الأساسية التي تسعى المنظمات والهيئات الدولية العالمية إلى تحقيقها خاصة منظمة الأمم المتحدة حيث تنص المادة الأولى من الميثاق في فقرتها الثالثة على "تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان، والحريات الأساسية للناس جميعاً، والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز، ولا تعصب بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء" (السمرائي، 2010، ص525). بينما أعطى الإسلام الإنسان حقوقاً وهي لصيقة به بطبيعته الإنسانية وأرسى حق المساواة في القيمة الإنسانية منذ أن خلقه الله، وألزم على ضرورة تطبيقها ولم يجعل تميزاً بين أفراده، وقد جاء في بيان الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13]، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾ [النساء: 1] باعتبار الرجل والمرأة واختلاف ألوانهما من آدم، مما يجعل الناس في القيمة الإنسانية سواء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى**» (الشيباني، 1437هـ، 12/ 226).

وفي ضوء ذلك فإن الإسلام تميز بالريادة، وبالسبق في إرساء مبادئ حقوق الإنسان، وفرض وأكد على ضرورة الالتزام بها في جميع مجالات الحياة، والتقصير فيها يعتبر إثماً، لذا أولتها التربية الإسلامية غاية العناية، عن طريق تعليمها خلال المناهج، وترسيخها في وعي الأفراد، وتطبيقها في جميع المعاملات مع أي إنسان من دون تحيز لجنس أو عرق حتى تضمن له حريته وكرامته في أي ظروف، وفي أي زمان ومكان، والتزام المسلمين بها يعد التزاماً دينياً، وقد تجلى معالم تطبيق ذلك في إثبات النبي عليه الصلاة والسلام إقامة الحد بالعدل على كل مكلف وترك المحاباة، وذلك في شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**يا أيها الناس، إنما ضل من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد، وايم الله، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها**» (البخاري، 1422هـ، 160/8)، ويؤكد النهج الإسلامي على أن كل "فكر، وكل تشريع، وكل وضع يسوّغ التفرقة بين الأفراد على أساس الجنس، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، هو مصادرة مباشرة لهذا المبدأ الإسلامي العام" (الغزالي، 2005، ص175).

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية الوقوف على الملامح التربوية لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية، لكون المقرر من جملة كتب التربية الإسلامية المدرسية، ومن الأهداف الرئيسية لتدريسها الوصول بالطلبة إلى التمثل السلوكي والمعرفي للمحتوى، ومنها مفاهيم حقوق الإنسان، "وإذا كانت المناهج الدراسية هي أداة التربية المعبرة عن نظرة المجتمع واتجاهه نحو الإنسان فإن الكتب المدرسية هي وسائل التعبير عن المناهج الدراسية، فقد اهتمت دراسات عديدة بالكشف عن هذه الحقوق في المضمون المعرفي المقدم إلى الطلبة في كتب المواد الدراسية المختلفة، إلا أن حظ مناهج وكتب التربية الإسلامية كان قليلاً من هذه الدراسات بالرغم من

أهميتها، وتستمد هذه الأهمية من قدسية الدين الإسلامي وماله من اعتبار في النفس البشرية ودوره في تشكيل البنية المعرفية للإنسان وتوجيه سلوكه" (أبو الضبعات، 2019، ص140).

موضوع البحث وتساؤلاته:

تعتبر قضية حقوق الإنسان من القضايا ذات الأهمية في واقعنا الاجتماعي، والسياسي، والتربوي، بل يرى العقاد (2008) وحسن (2023) أنها أصبحت من المفاهيم الكبرى التي حكمت بنية الخطاب في النصف الثاني من القرن العشرين إلى اليوم، لدرجة أنها أصبحت موضة هذا العصر، فجميع الخطابات اليوم تتحدث باسم حقوق الإنسان، وإن تباينت مرجعيتها ومقاصدها، بل لقد أصبح هذا الموضوع من أكثر المواضيع إثارة للجدل، لأنه أصبح مطلباً عالمياً ولم يعد مرتبطاً بحدود جغرافية أو وطنية معينة، وحتى لا يظل الحديث عن هذا المفهوم مجرد حديث نظري ولكي يصبح واقعاً ملموساً دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (1968م) إلى تدريس حقوق الإنسان بالتدريج في المقررات الدراسية في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وخلال مؤتمر طهران سنة (1968م) حين نص على أن تدعى جميع وسائل التعليم من أجل إتاحة الفرصة للشباب لأن يشب بروح احترام الكرامة الإنسانية والتساوي في الحقوق، نفس التأكيد أقره المؤتمر الدولي الذي نظم في فينا "عام (1978م) حول موضوع تدريس حقوق الإنسان، هكذا أصبحت التربية والتعليم مدخلاً رئيسياً لترسيخ هذا المفهوم كأساس للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع على المساواة والعدالة والديمقراطية" (العقاد، 2008، ص105)، "فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 184/49 المؤرخ 23 ديسمبر 1994م أن فترة العشر سنوات القادمة والتي تبدأ من 1يناير (1995م) هي عقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، وقد تركزت المرحلة الثانية من (2010-2014) من البرنامج العالمي للتثقيف على التثقيف في مجال حقوق الإنسان من أجل التعليم العالي، كما أعلنت أن سنة (2008م) هي سنة دولية للتعلم في مجال حقوق الإنسان تُكرس للأنشطة الهادفة في تعميق الفهم بالحقوق وحماية الحريات الأساسية" (الصبحي، 2020، ص307).

وبالرغم من الكم الهائل من الاتفاقيات والإعلانات التي عالجت حقوق الإنسان، وتعهدت معظم دول العالم ووقعت على هذه الاتفاقيات والإعلانات، إلا أن التفاوت واضح بين التعهد النظري والتطبيق العملي، لذا فإنه من الضروري إجلاء رؤية الإسلام لحقوق الإنسان لزيادة وعي المجتمع بحقوق الإنسان، وذلك من خلال نشر ثقافتها في جميع مراحل التعليم، وربطها بالواقع العملي المعاش وذلك لأهميتها في المجال التعليمي (Mostafa,2000)

وبناء على تلك المعطيات فإن تعليم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية والعمل على إشاعتها يعد هدفاً في حد ذاته، وهو ما يؤكده البابطين والمقبل (2013) وأحمد (2015) أنه يمثل خطوة هامة على طريق إعمال هذه الحقوق ومراعاتها، ذلك أن الطريق إلى احترام حقوق الإنسان لابد أن يمر بمعرفة الفرد حيث تسهم هذه المعرفة في خلق الوعي بضرورة التمسك بهذه الحقوق والذود عنها، كما يرى زراع (2009م) بأن تعليم الطلبة ووعيهم بحقوق الإنسان شرط لا يمكن الاستغناء عنه، وهو ما يؤكد موسى (2009) على أن نشر المعرفة الأساسية بحقوق الإنسان مهم جداً، فهو يؤدي إلى تعزيز دمجها في القيم العامة للناس.

ومن المسؤولية التربوية للمؤسسات التعليمية تعليم حقوق الإنسان للمتربي وتهيئته تهيئة كاملة بكافة جوانبه العلمية، كما يؤكد عليه عدد من الدراسات كدراسة عبد الكريم (2004)، والسكران (2007)، وزراع

(2009) فقد أكدت تلك الدراسات على أهمية مؤسسات التعليم في بناء الثقافة العامة بحقوق الإنسان، ولذا ينظر التربويون إلى مناهج التربية الإسلامية نظرة خاصة، بحكم أنها تترجم نظرة الإسلام ومفاهيمه إلى الإنسان وحقوقه وواجباته، وتعمل على تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية تحقق الأهداف التي يسعى المجتمع إلى بلوغها، وبالتالي فإن معرفة مضامين مناهج التربية الإسلامية وكتبها المقررة عن حقوق الإنسان تعد إضافة تربوية مهمة تشير إلى مساهمة هذه المناهج والكتب في تعميم ثقافة حقوق الانسان وتربية المتعلم على ممارستها، ولا يمكن التحقق من مدى تضمين كتب التربية الاسلامية لحقوق الإنسان إلا بالبحث والاستقصاء، ومن هنا برزت فكرة البحث والتقصي للإجابة على السؤال الرئيسي التالي: **ما مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية؟** ويندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مفهوم حقوق الإنسان في ضوء التربية الإسلامية؟
2- ما مدى تضمين محتوى مقرر الثقافة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز الهدف الرئيسي وهو مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية، ويتفرع منه الأهداف التالية:

1- التعرف على حقوق الإنسان في ضوء التربية الإسلامية.
2- التحقق من تضمين محتوى مقرر الثقافة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أمور منها:

1- حسب – علم الباحث- فإن الموضوع لم يبحث، مما يدل على أهميته، وذلك أن الإعلان عن حقوق الإنسان قد أصبح موضوعاً مثيراً للاهتمام في المقررات الدراسية، ويتطلب بيان اهتمام التربية الإسلامية ممثلة في مقرر الثقافة الإسلامية بهذه الحقوق، ويساهم البحث في تعميق مبادئ حقوق الإنسان لدى الطلاب.
2- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية إلى أهمية قضية حقوق الإنسان، والعمل على إدراجها ضمن مختلف المقررات الدراسية.
3- فتح المجال للباحثين لإجراء بحوث أخرى بناءا على ما تتوصل إليه نتائج البحث الحالي، بهدف تفعيل دور المقررات الدراسية في تنمية وعي وتعزيز مفهوم حقوق الإنسان لدى الطلاب في مختلف المجالات الحياتية، ودور التربية الإسلامية في تعزيزها.
4- التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في التوعية بمفهوم حقوق الإنسان في الإسلام لدى الطلاب بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك خالد والتوصية بإجراء الدراسة المماثلة لها في بقية مقررات الكليات.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

الحد الموضوعي: يقتصر البحث على الملامح التربوية لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام والكشف عن مدى تضمنها في مقرر الثقافة الإسلامية.

الحد المكاني: اشتمل البحث على مقرر الثقافة الإسلامية المرموز بالثقافة الإسلامية1-2-2293سلم، لطلاب المستوى الثالث والرابع بوحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

الحد الزماني: يتم حصر وتحليل مقرر الثقافة الإسلامية الواردة في توصيف البرامج الأكاديمية الصادرة عن وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الملك خالد في العام الجامعي 1445هـ/2023م.

مصطلحات البحث:

مفاهيم لغة:

وبالنظر إلى معنى مصطلح المفاهيم لغة فقد أشار (ابن منظور، 1414هـ) و(ابن فارس، 1399هـ) إلى أن المفاهيم من الفهم، والفهم هو: معرفتك الشيء، أو علم الشيء يقال: فهمه فهما وفهما وفهامة: علمه؛ وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء، بينما جاء في المعجم الوسيط أن الفهم هو حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط، والمفهوم: مجموع الصفات والخصائص الموضحة لمعنى كلي ويقابله المصادق (المعجم الوسيط، دت، 2/ 704).

مفاهيم اصطلاحا:

فقد اختلفت الآراء ووجهات النظر حول تعريف كلمة (مفهوم) وذلك لأسباب عديدة أبرزها: وجود اختلاف في طبيعة المفاهيم في الميدان المعرفي الواحد أو الميادين المعرفية المختلفة، وقد عرفها (سعادة، 1984، ص314) تعريفاً عاماً "بأنها مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين".

ويقصد بها في هذه الدراسة الدلات التربوية التي توضح معنى حقوق الإنسان ومدلولاتها اللفظية المستعملة في مجالات الحقوق المحتفلة من منظور التربية الإسلامية.

حقوق الإنسان:

بالرجوع إلى معاجم اللغة فإن الحقوق تأتي مصدر للحق، ويأتي نقيض الباطل، وهو ما قاله (ابن فارس، 1399هـ) بأن الحاء والقاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته، فالحق كما جاء في لسان العرب لا بن منظور(1414هـ) "تجمع على حقوق وحقاق، ويأتي أيضاً بمعنى الوجوب، واللزوم" (ص49).

حقوق الإنسان اصطلاحا:

جاء في تعريف (رينة كاسون) الذي يعد أحد واضعي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأنها: "فرع خاص من الفروع الاجتماعية يختص بدراسة العلاقات بين الناس استناداً الى كرامة الإنسان وتحديد الحقوق والرخص، الضرورية لازدهار شخصية كل كائن إنساني" (باسل، 1981، ص12).

جاء تعريف حقوق الإنسان في مقرر الثقافة الإسلامية (2023) بأنها الواجبة للإنسان وتلك المفترض أن تكون له كإنسان وتلزم له في حياته لزوما معتادًا؛ ليعيش في مجتمع حر مستقل بعيدا عن الاستبداد والظلم والتدخل في شؤون الفرد الخاصة إلا فيما كان وراء ذلك مصلحة عامة للمجتمع، أو خاصة بذات الفرد، وهي مصلحة ومنفعة قررها المشرع لينتفع بها صاحبها ويتمتع بمزاياها، وبالتالي تكون واجبًا والتزاما على جهة؛ أو آخر يؤديها.

الثقافة الإسلامية:

أصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضم القاف وكسرها، وتطلق في اللغة على معاني عدة فهي تعني: الحذق والفطنة، والذكاء وسرعة التعلم، وتسوية الشيء وإقامة اعوجاجه، والتأديب والتهذيب، والعلم والمعارف والتعليم والفنون (بن منظور، 1414هـ، 19/9).

ويعرف الثقافة اصطلاحا: بأنها: هي جملة العقائد والتصورات، والأحكام والتشريعات، والقيم والمبادئ، والعوائد والأعراف، والفنون والآداب، والعلوم والمخترعات التي تشكل شخصية الفرد وهوية الأمة وفق أسس وضوابط الإسلام (مقرر الثقافة الإسلامية، 2023، ص3).

يعرف الباحث مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية إجرائيا بأنها: "الواجبات والحقوق التي كفل بها الإسلام للإنسان تجاه الإنسان ويتعين الاحترام والوفاء بها في جميع مجالات الحياة، حفاظاً على كيان الإنسان، وحماية نفسه، وضماناً لحريته، والتي ينبغي أن يتضمنها مقرر الثقافة الإسلامية ويسهم في تعميق وعي مبادئ هذه الحقوق ونشرها وضمانها لدى الطلاب".

الإطار النظري:

المبحث الأول: مفهوم حقوق الإنسان وما هيتها:

يتناول هذا المبحث مفهوماً موجزاً لحقوق الإنسان في العصر الحديث، ومراحل تطورها التاريخي، وماهيتها من منظور المجتمع الدولي، ومفهومها من منظور التربية الإسلامية، وبيان ذلك وفق الآتي:

أولا: مفهوم حقوق الإنسان:

تعتبر كلمة حقوق الإنسان مصطلح مكون من كلمتين أو شقين، الشق الأول: يتعلق بالإنسان وهو موضوع الحق، والشق الثاني: يتعلق بمعنى الحق والحرية التي تكون لهذا الإنسان الذي يعد المحور الرئيسي، والموضوع الأساسي تتمركز الدراسات والمؤسسات بمختلف أنواعها حول قضيته، ويتمثل هذا المفهوم في التفاصيل التالية:

تعريف الحق لغة واصطلاحا:

الحق في معناه اللغوي نقيض الباطل، وهو ما قاله ابن فارس(1399هـ) بأن الحاء والقاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته، فالحق تجمع على حقوق وحقاق، ويدور حول الثبوت، الوجوب، واللزوم، والأحكام، والصدق، واليقين وهو ما يرى (ابن منظور، 1414هـ).

والحق في اللغة يأتي بمعنى شيء ثابت لا يتغير، وهو اسم من أسماء الله تعالى، وقد قيل: الحق: "اسم من أسمائه تعالى، والشيء الحق، أي الثابت حقيقة، ويستعمل في الصدق والصواب أيضًا، يقال: قول حق وصواب، وفي اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره" (الجرجاني 1983، ص89).

وأما في الاصطلاح فقد تعددت الآراء حول مفهومه، وقيل: هو شيء مطابق للواقع، وفي اصطلاح أهل المعاني: "هو الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب، باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله الباطل" (الجرجاني، 1983م، ص89).

وقيل: بأنه: "سلطة إرادية للفرد، أو هو مصلح يحميه القانون أو هو انتماء (اختصاص) إلى شخص يحميه القانون" (صبري، 2010، ص11)، وقيل: أنه يعني السلطات التي يمكن لصاحبها أن يمارسها بالنسبة لهذه القيمة ومحل الحق فالقيمة هي التي تثبت لصاحب الحق، فحينما يدرك الناس أن لهم قوة وحرية إرادة ويشعروا إن

لهم سلطة كاملة على حقوقهم المختلفة لممارستها والإفصاح عنها بكل حرية من اجل تحقيق مصالحهم الخاصة، عندها يكون الإنسان قادرا فعلا على تحقيق مصالحه الشخصية وحمايتها من خلال مباشرته لتلك السلطة، أي أن الحق يعني كل ما يوجب لشخص على غيره بإقرار الشرع أو القانون سواء كان هذا الشخص (طبيعيا) أم (معنويا)، وينبغي أن يتصرف بما يوجب له الحق بحرية لتحقيق المصلحة سواء كانت عامة أم خاصة (طعيمات، 2001، ص30).

أما الحق من منظور الإسلام هو كما أشار ساسي(2004) لفظ يستعمل للدلالة على معان عدة منها لفظية ومنها اصطلاحية، فهو يستعمل أحيانا لبيان ما للشخص من التزام على آخر، ويطلق أحيانا على الحقوق الشخصية، وقد يستعمل بمعنى الأمر الثابت المحقق حدوثه كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: 47]، وكثيرا ما يستخدم اصطلاح الحق بمعنى الواجب، كأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بإعطاء الطريق حقه، وعدم تعرض الجالسين بالأذى للمارين، ولعل أجمع معنى للحقوق في الإسلام ما ورد في قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «**إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه**» (البخاري، 1422هـ، 38/3).

بما يتعلق بمفهوم عالمي لحقوق الإنسان تعد من المفاهيم التي تعددت تعريفاتها نتيجة للفلسفات أو النظريات التي انطلقت منها، وهو ما يؤكده السمرائي (2010) بأن العلماء لم يتفقوا على تعريف محدد لحقوق الإنسان يحيط بأبعادها المختلفة، بل تعددت التعريفات وتباينت تبعاً لتعدد الأسس الفكرية والسياسية والقانونية التي تنطلق منها، ومن أهم التعريفات التي أمكن الاطلاع عليها لمفهوم حقوق الإنسان ما يلي:

يعرفها رمضان (2001) بأنها: مجموعة من الامتيازات التي تتصل طبيعيا بكل كائن بشري يتمتع بها الإنسان ويضمنها القانون. وهناك من يعرف حقوق الإنسان على أنها "مجموعة من الحريات المقررة والمحمية بمقتضى المواثيق الدولية والإقليمية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان، ومنذ لحظة الإقرار بوجوده بوصفه كائنا حيا وحتى بعد وفاته، والتي تلتزم الدول بإقرارها وضمانها وحمايتها على أراضيها، والمترتب على انتهاكها أو الإخلال بها المسؤولية الدولية للدولة الحاصل على أراضيها هذا الانتهاك بمقتضى المواثيق الدولية المعنية" (سناء، 2003، ص20).

ومن أهم تعريف المنظمات تعريف الأمم المتحدة في جنيف، ونيويورك عام (1999م) وفي عام (1987م) في ديباجية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن حقوق الإنسان هي: "ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية، والكرامة الإنسانية، ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات ببعض الأشياء، ويمنعها من القيام بأشياء أخرى" (الأمم المتحدة، 2002، ص25) أي أن رؤية المنظمة الدولية لحقوق الإنسان تقوم على أساس أنها حقوق أصلية في طبيعة الإنسان، وهي تهدف إلى ضمان حماية معنى الإنسانية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والتي بدونها لا يستطيع العيش كإنسان (هشام، 2016). وهو ما يؤكده وصف الأمم المتحدة في منشورها الصادر عام 1987 (Human Rights, 1987: p.4) بعنوان "حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة"، لتعريف حقوق الإنسان "إنها تلك الحقوق المتأصلة في طبيعتنا والتي بدونها لا يمكننا العيش بوصفنا بشرًا".

أما في الإسلام تعرف الحقوق بأنها: "مجموعة من المبادئ، والقيم، والواجبات، والضمانات، التي أقرها الإسلام المتمثلة في تحقيق مقاصد الشريعة، والمضمنة في الإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان، بهدف تمكين الإنسان من العيش بكرامة وحرية وأمن وسلام" (يحيى، 2014، ص10).

وعرفت: بأنها "مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان، وتشمل الحقوق الأساسية، كحق الحياة والمساواة والحرية بأنواعها المختلفة، والحقوق السياسية والمدنية، كحق الشعوب في تقرير مصيرها، وحقها في الحرية والانتماء والجنسية، وحرية الرأي والتعبير والعقيدة والحق في التعليم والتربية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، كحق الملكية الخاصة، وحق العمل، وتولي الوظائف العامة، وحق الرعاية الصحية والاجتماعية، وكفالة الدولة، وحماية الأمومة والطفولة ورعاية النشء والشباب، وحقوق الأسرة ونحوها" (الزحيلي، 2000، ص13).

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: مجموعة من الضمانات والالتزامات، والواجبات، والحقوق العامة، التي تحمي الأفراد والجماعات وفق التشريع الإسلامي ضد كل ما يمس حياة الإنسان وكرامته، وحريته الأساسية، وقيمته الإنسانية، ويتعين لجميع أفراد المجتمع الاحترام والوفاء بها وتنفيذها، لكي تضمن للخير أن يستقر في المجتمعات والنفوس.

نشأة مواثيق حقوق الإنسان:

يتضح من خلال ما يلي نشأة مواثيق حقوق الإنسان لمعرفة مدى اهتمامها بهذه القضية كما بين بعض الدراسات مثل: (الشامي، 2002) و(يحيى، 2014م) و(الخطيب، 2019م) أن عهد الإنسان بالوثائق والشرائع التي بلورت حقوقه الإنسانية، أو تحدثت عنها مقننة لها، قد بدأت في العصر الحديث بالتفكير في توفير الحماية لحقوق الإنسان في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي تأثراً بالثورة الفرنسية الكبرى التي بدأت أحداثها عام (1789م) ضد الحكم الإمبراطوري، فبإن هذه الثورة وضع (إمانول جوزيف سييس) وثيقة حقوق الإنسان تلك التي أقرتها الجمعية التأسيسية وأصدرتها كإعلان تاريخي، ووثيقة سياسية واجتماعية ثورية، في 26 أغسطس (1789م)، وبعد الحربين العالميتين المدمرتين وجد اهتمام دولي يسعى نحو صياغة ضمانات كفيلة بحماية حقوق البشر، وذلك من خلال إيجاد نصوص دولية اتخذت شكل إعلانات أو مواثيق، حيث جاء ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام (1948م) كرد فعل من المجتمع الدولي على الفظائع والمآسي التي خلفتها الحرب، وقد أعطى هذا الميثاق عناية خاصة بحقوق الإنسان، وبسبب عدم كفاية ميثاق الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة في تعزيز حقوق الإنسان صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وذكر بعض حقوق الإنسان مجالات مختلفة، وبعد كل تلك الجهود في هذا المجال خطى المجتمع الدولي خطوة أخرى نحو الأمام عندما قام بإيجاد الوسائل والآليات القانونية، والسياسية والاقتصادية التي تضمن حقوق الإنسان، ثم توالت المؤتمرات لإقرار هذه الحقوق والتأكيد عليها، والمناداة بضرورة تعميمها. وتوسع التفكير الإنساني في الحقوق تلك لتتبناه المنظمة الدولية، فتوافق سنة (1948م) في ديسمبر على قرار بمنع قتل الإنسان، أو فعل ما من شأنه التأثير على حياته ووجوده البشري، أما الاعتراف بهذه الحقوق فلم يتم إلا سنة 1966م، عند صدور الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وأما قبل هذا فلم تكن هذه الحقوق معترفا بها إطلاقاً، إلا بعد الحربين العالميتين، فقد صدرت عدة دساتير لدول أوروبا الشرقية على النمط السوفيتي، كما استقلت كثيرٌ من دول أفريقيا، وأصدرت دساتير تحتوي على إعلانات بحقوق الإنسان، وكذلك الحال في الدساتير في دول أوروبا الغربية، هذا إلى جانب صدور وثائق دولية من أهمها: (يحيى، 2014، ص54)

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 1948/12/10م.
- المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان في 1950/11/14م.
- الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية في 1966/12/16م.
- الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في16/12/1966م.

- إعلان حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام الصادر عن رابطة العالم الإسلامي عام 1979م.
- إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام والذي تمت إجازته من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة مؤتمر العالم الإسلامي في أغسطس (1990) الذي صار يعرف فيما بعد بالإعلان الإسلامي لحقوق الإنسان، ويعد إضافة حقيقية لقضية هي في غاية الأهمية كما يؤكد (جمودة، 2008) أنها تحظى باهتمام الدول والمنظمات الدولية بدرجة لم يسبق لها مثيل في العصر الحالي، مما يعد تأكيدًا للدور الحضاري والتاريخي للأمة الإسلامية التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس.

وفي ضوء هذه الأفكار انبثقت المواثيق لحقوق الإنسان في المجتمع العالمي واتفقت هذه المواثيق جميعها على الآتي: (يحيى، 2014م).

أ- أن حقوق الإنسان طبيعية لا يُقبل التنازل عنها، كما لا يجوز إجبار الإنسان على ممارستها.

ب- أن حقوق الإنسان وإن لم تكن مطلقة؛ فإنه لا مناص من وضع قيود تنظم ممارستها، شريطة ألا تصل هذه القيود إلى حد إهدار أصل الحق نفسه.

ج-أن تلتزم الدولة بعدم التعرض للأفراد عند ممارستهم حقوقهم، وعدم الاعتداء عليها، كما أن الأفراد ليس لهم حقوق اقتضاء، وعلى الدولة تلتزم بموجبها الدولة بتقديم الخدمات فهي التزام على الدولة بالامتناع عن عمل وليست التزاماً بعمل.

د- إن الحقوق فردية وليست جماعية، فهي مرتبطة بالفرد وليس بأي تجمعات.

وبناء على تلك المعطيات تعكس تلك الإعلانات والمعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية المتعددة بشأن حقوق الإنسان نتيجة تنامي الإدراك العالمي لأهمية الحفاظ على تلك الحقوق، التي تعد بمثابة حجر أساسي وخطوة هامة وحاسمة لاستقرار المجتمع، بعد جهود المفكرين والفلاسفة الأوروبيين لعدة قرون، والتي استهدفت حماية الشعوب من المعاناة والآلام، التي كانت ترزح تحتها من السلطات الإدارية والدينية في أوروبا، خلال عصور الظلام، وبدايات عصر النهضة الأوروبية.

حقوق الإنسان في الأديان: (اليهودية، والمسيحية، والإسلام):

يعد الدين هو المحور الأساسي لإقامة العدل، وتحقيق المودة، والإخاء، والتحرر من العبودية، ورفع الظلم عن الفرد، والمجتمع، تحقيقاً لحقوق الإنسان التي جعل الله شرعة ومنهاجا، وذلك امتثالاً لأمره المتمثل فيما ورد في الكتب المقدسة، وذلك لارتباط هذه الحقوق بالشرائع السماوية، بيد أن هذه الديانات تفاوتت في تحديد مضامين الحقوق الإنسانية وتفصيل أحكامها، وفيما يلي بيان موجز عن حقوق الإنسان في اليهودية، والمسيحية، والإسلام:

- أولا: حقوق الإنسان في اليهودية:

نزلت التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم، حيث انطلقت التشريعات اليهودية من صحف موسى عليه السلام، التي سماها القرآن بهذا الاسم في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: 18-19]، ومن الألواح التي جاء ذكرها في سفر التثنية من الوصايا التي كلم الله بها وكتبها على لوحي الجبل وسلمها إليه، وقد تحدث عنها القرآن في عدد من السور والآيات، ومنها ما جاء في سورة الأعراف ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف: 145] وفي الأعراف، أيضا، قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: 154]، وعلى الرغم من التحريفات الحاصلة في الكتاب المقدس وقد تضمن بعض أسفاره مثل سفر (التثنية) العديد من مبادئ الواجبات والالتزامات والحقوق الإنسانية كاحترام الإنسان، وإعطاء الأجير حقه المتفق عليه في العمل.

كل ما سبق من النصوص تؤكد على أن اليهودية قد أسهمت بشكل كبير في ترسيخ قيم حقوق الإنسان من منطلق ما أوصت به من حقوق وما دعت إليه من وجوب حمايتها من كل اعتداء.

– ثانيا: حقوق الإنسان في المسيحية:

كان الإنجيل هو الدستور الذي تستمد منه الأحكام، لأنه كتاب سماوي نزل من عند الله، حتما يأمر بالعدل وأداء الحقوق لقوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: 47]، ومن هذا المنطلق جاءت المسيحية بدعوى دينية خالصة، دعت إلى حرية العقيدة، وإلى التسامح، والمساواة، ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان، وعملت على المحافظة على حقوق الإنسان وكرامته الشخصية، لقد رأت المسيحية بأن السلطة المطلقة لا يمارسها إلا الله وبهذا تكون رسمت حدود فاصلة بين ما هو ديني، وما هو دنيوي، من أجل تنظيم المجتمع الإنساني على أسس واضحة بخاصة فيما يتعلق بالروابط بين الفرد والسلطة، ويتجلى ذلك في وصية المسيح عليه السلام التي في عمقها ترسيخ لمعنى الحقوق وذلك في قوله: "اعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله" (إنجيل مرقس 12: 12-17)، (يحيى، 2014)، فالمسيحية كذلك دعت إلى التسامح بأفضل وأحسن أشكاله الإنسانية كما أنها وقفت ضد عقوبة الإعدام وعملت على حماية الضعفاء والمحافظة على حقوق العمال وبذلك تؤكد المسيحية على مبدأ العدل، والمساواة، وتفرق بين الواجبات الروحية والواجبات الدنيوية، أما بالنسبة للسلطة في المسيحية، فالسلطة المطلقة لا يختص بها إلا الله، فلا يمكن لسلطة أي حاكم مهما كان تكون مطلقة، وللناس حق في مطالبة حقوقهم من الحاكم إذا استبد بالسلطة، أو اختص بها لنفسه، أو كان الواقع غير ذلك فقد اختص القيصر بالسلطتين الدينية والدنيوية بعد أن حارب الكنيسة وأخضعها لسلطته ولم يترك لمثلها أن تجني ثمارها بل شوه الكثير من مبادئها كما يؤكد (غازي، 1997م)، و(شعنان، 2013).

– ثالثا: حقوق الإنسان في الإسلام:

جاء الإسلام وهو آخر الأديان في فترة كان يسود فيها الظلم، والاستبداد، والقهر، وانتهاك كرامة الإنسان، ورسالة الإسلام مجسدة في القرآن الكريم، واضحة كل الوضوح على صعيد احترام حقوق الإنسان، وقد دخلت هذه الحقوق حيز التنفيذ قبل كل النظم، تأكيداً لكرامة الإنسان وحماية لحقوقه بصورة كاملة ومتكاملة، لأنه دين البشرية جمعاء، أتى بنظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة وكل حريات الإنسان لقوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89].

فحقوق الإنسان من منظور التربية الإسلامية ليست وليدة التطورات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والأحداث العالمية، بل كانت موجودة منذ بدء الخليقة والإنسان البدائي كان له حق الحياة ويسعى لتأمينها، فطبقاً للتربية الإسلامية فإن حقوق الإنسان التزامات فرضها الله على البشرية، ومنحة إلهية منحها الخالق للناس وفق ما

تقتضيه مصلحة الناس، كما يؤكد (تطعيمات، 2021) على أن حقوق الإنسان في الإسلام حقوق شمولية، فهي شاملة لكل الحريات والحقوق، وشاملة للجنس الإنساني كله وهي تكتسب هيبة واحتراماً وقداسة، لأنها منحة إليهية للبشرية، والبشر باعتبارهم خلفاء على الأرض يمكنهم الاستمتاع بحقوق الإنسان في علاقتهم مع الآخرين، وقيد الله هذه الحقوق بالدين كما أكد (عفيفي، 1987، ص482) على أن الدين المتمثل بالشريعة "قيدت استعمال الأفراد لحقوقهم بمراعاة مصلحة الغير، وعدم الإضرار بالجماعة، فليس للفرد مطلق الحرية في استعمال حقه، بحيث لا يحد من سلطانه شيء بل هو مقيد في ذلك بمصلحة الجماعة، وعدم الإضرار بالغير، والحق بهذا المعنى يستلزم واجبين واجب على الناس أن يحترموا حق الفرد، وأن لا يتعرضوا له في أثناء تمتعه به واستعماله وواجب على صاحب الحق نفسه، وهو أن يستعمل حقه بحيث لا يضر بالآخرين".

فقد اهتمت التربية الإسلامية بحقوق الإنسان بشكل شامل وواسع لعامة الناس دون تميز، لأن حقوق الإنسان تنبع من قانون الله — الشريعة- النقي والخالص وتختلف عن القانون الوضعي، فالشريعة تقوم على الإلهام والوحي وليس على قانون من وضع البشر، فنصوص الشريعة تتعامل مع الجميع بروح واحدة ودون تميز، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: 25].

وتتجسد حقوق الإنسان في التربية الإسلامية في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جاء به الفقه الإسلامي من أحكام وقواعد، "فأحكام الشرع الإسلامي من بدايتها إلى نهايتهاجاءت من أجل الإنسان وحمايته، لا من الآخرين فحسب، بل لحمايته من نفسه أيضا، فلم يكن الإنسان في الإسلام مخيراً بأن يفعل ما يضر نفسه، فلا توجد آية في القرآن الكريم أوحديث نبوي شريف إن لم تتضمن حماية للإنسان والحفاظ على حقوقه وحقوق الاخرين" (مجذوب، 1986، ص25).ويعتبر من منظور التربية الإسلامية أي حق للإنسان في الإسلام باعتباره آدميا، إنما يكون نتيجة لما تقرر في الأحكام الشرعية، التي وردت في القرآن أو السنة النبوية، وليس نتيجة تطور اجتماعي أو سياسي، كما هو الحال في التفكير الغربي، الذي بدأ يعرف ما يسمى بحقوق الإنسان في العصر الحديث، بعد تطور طويل، ونمو في الدراسات القانونية والاجتماعية والسياسية، وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن الإسلام قد سبق الحضارات، والمنظمات العالمية الحديثة في تقرير حقوق الإنسان كما أكد (المزروعي، 197).وهناك تميز آخر لفلسفة الإسلام في تقرير حقوق الإنسان، فالإسلام لا يلزم الإنسان بالحفاظ على حقوقه وعدم التفريط فيها فقط، ولكن يلزم الإنسان بالنضال من أجل الدفاع عن حقوق الآخرين، وهذا ما جعل "كيفين دوير" (Kevin Dwyer) في مجمل حديثه عن حقوق الإنسان يشير إلى تميز فلسفة الإسلام وتربيته في تقرير حقوق الإنسان في النقاط التالية ("كيفين دوير" Kevin Dwyer, 1991, p75).

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على أدلة الرسائل الجامعية، وفهرسة المكتبات، ومظان الدراسات السابقة كالشبكة العنكبوتية لم يعثر الباحث – في حد علمه- على دراسة تناولت الموضوع، بيد أنه وجد بعض الدراسات اهتمت بتحليل محتوى بعض المقررات الدراسية في مجالات مختلفة، وتتلخص تلك الدراسات السابقة في العرض التالي:

دراسة: البوسعيدي، راشد بن حمد بن حميد (2006) بعنوان: **(التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عمان)**.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في مضامين كتب اللغة العربية في الحلقتين الأولي

والثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وقد اتبعت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى بشقيه الكيفي والكمي. وتم تصميم جدول للترميز اشتمل على عشرين مفهوما من مفاهيم حقوق الإنسان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود تغطية كبيرة لمفاهيم حقوق الإنسان في كتب هذه المرحلة التعليمية، واتضح أيضا أن ثمة تركيزاً على مفاهيم دون غيرها مثل مفهوم الحفاظ على التراث الثقافي والهوية الوطنية، والحق في الاجتماع والتعاون، والحق في احترام الآخر، والحق في التربية والتعليم، كما كشفت الدراسة أن أسلوب تقديم الكتب لهذه المفاهيم لم يكن منظماً ومتناسباً مع المستوى العمري والمعرفي للتلاميذ.

دراسة: المقوسي، ياسين علي محمد (2006) بعنوان: (**مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية ومدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم**). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمّن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وكتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، كما سعت الدراسة إلى معرفة مدى تمثّل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، والكشف عمّا إذا كان تمثّل تلك المفاهيم يختلف باختلاف الجنس والصف والتفاعل بينهما. واستخدام المنهج الوصفي، واستخدام كذلك طريقة تحليل المحتوى (Content Analysis)، والتي تُعدّ من أشكال المنهج الوصفي التحليلي، تمّ اختيار عينة عشوائية من الطلبة، بلغ عددهم (1592) بما يمثّل ما نسبته (4.2%) من مجتمع الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أنّ مجال الحقوق الاقتصادية قد حصل على أكثر التكرارات، حيث بلغت (161) تكراراً، وأنّ أقل التكرارات كانت في مجالي حقوق حفظ النفس الإنسانية، والحقوق الخاصة لغير المسلمين، وحصل كل منهما على (20) تكراراً. وفي مدى تضمّن كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام تبيّن أنّ مجال حقوق الإنسان الاجتماعية قد حصل على أكثر التكرارات، حيث بلغت (165) تكراراً، وأنّ مجال حقوق حفظ النفس الإنسانية قد حصل على أقل التكرارات، حيث بلغت (19) تكراراً. أشارت نتائج تمثّل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام أن أعلى تمثّل في استجابات الطلبة كان في مجال حقوق حفظ النفس الإنسانية، ثم مجال حقوق الإنسان الفكرية والاعتقادية، وأنّ أدنى تمثّل للطلبة كان في مجال الحقوق الخاصة لغير المسلمين.

دراسة: الأشول، عبدالرزاق يحي (2010) بعنوان: (**مدى تضمين مفاهيم حقوق الانسان في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**). هدف البحث للتعرف على مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية من خلال القيام بالإجراءات الآتية: بناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان الواجب تضمينها في مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الثانوي تكونت من سبعين مفهوماً. وضع تصور مقترح بتوزيع قائمة مفاهيم حقوق الإنسان على محتوى مناهج التاريخ لصفوف المرحلة الثانوية. تحليل محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على ضوء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان السابقة، واستخدم أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج ما يأتي: أن مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي قد بلغت (21) مفهوماً بنسبة مثلت (30%). أما في محتوى منهج التاريخ للصف الثاني الثانوي الثانوية في الجمهورية اليمنية فقد بلغت مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة (44) مفهوماً بنسبة مثلت (62.9%). في حين بلغت مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي (35) مفهوماً وبنسبة مثلت (50%). أن تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التاريخ جاءت بين صريحة بنسبة (50.6%) وغير صريحة بنسبة (49.6%).

دراسة: **هندول**، حسين (2015): بعنوان (**مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية: الفرع الأدبي في جمهورية العراق**). وقد استهدفت الدراسة الكسف عن مفاهيم حقوق الإنسان التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي) في جمهورية العراق واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من كتب التاريخ للصف الرابع والخامس والسادس. وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المفاهيم الواردة في هذه الكتب بلغ (2684) مفهوما، احتل المركز الأول من حيث التكرار مفهوم حقوق الشعب، في حين حصل مفهوم حقوق المدنيين على أقل نسبة من حيث التكرار في تلك الكتب الدراسية.

دراسة: **الجبوري**، إبراهيم عبد الرزاق (2016) بعنوان: (**مدى تضمين كتاب الثقافة الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي في الأردن**). هدفت الدراسة إلى التعرَف على مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، متبعاً أسلوب تحليل المحتوى للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما استخدم وحدة التحليل الفكرة، كونها الأكثر ملائمة للتحليل. وتكون مجتمع الدراسة وعينته من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن، بعد الاطلاع على الإطار التربوي المتعلق بمشكلة الدراسة، والرجوع للدراسات السابقة، ثم قام الباحث ببناء قائمة تحليل تكونت من مجموعة معايير (29) فقرة تمثل حقوق الإنسان، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن النسب المئوية لدرجة توافر مفاهيم حقوق الإنسان في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن تراوحت بين (8.7%-73.9%) كان أعلاها للمجال الشخصي بنسبة مئوية (73.9%) وتكرار(51) وبالمرتبة المرتبة الثانية جاء المجال الاقتصادي والاجتماعي بنسبة مئوية (17.4%) وتكرار (12)، بالمرتبة الثالثة والأخيرة جاء المجال الثقافي والبيئي والتنموي بنسبة مئوية (8.7%) وتكرار (6).

دراسة: **المقاطي**، صالح بن إبراهيم (2018) بعنوان: (**مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: دراسة تحليلية**). هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، كما نصت عليها وثيقة مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون. وقد تم تحليل المحتوى بناء على قائمة المفاهيم المحكمة في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون باستخدام منهج أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أن مفاهيم حقوق الإنسان اللازم تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية لنظام المقررات، في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون، بلغ (94) مفهوما. وأن مجموع مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في محتوى مقرر الحديث بلغ (24) مفهوما، وبنسبة مئوية قدرها (25.53%) وبتكرار بلغ (146) مرة. وأن المفاهيم غير المتضمنة، بلغ عددها (70) مفهوما، وبنسبة مئوية قدرها (74.47%).

دراسة: **الخطيب**، إبراهيم بن عبدالله (2019) بعنوان: (**مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في محتوى مقرر "الحديث والثقافة الإسلامية" للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية**). هدفت الدراسة إلى الوقوف على محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية؛ للكشف عن مدى تضمنه لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام الواجب توافرها فيه. ولتحقيق هدف الدراسة قام

الباحث بإعداد معيار لتحليل المحتوى، عبارة عن قائمة احتوت على مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المضمنة في محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية وفقا لمجالات الدراسة بلغت (161) تكرارا، موزعة على (23) مفهوما، مشكلين ما نسبته 64%. كما دلت النتائج إلى أن مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية اتسم بالقصور في توافر عدد من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي؛ حيث خلا المحتوى الدراسي من 34% من المفاهيم الواردة في قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام كما اتسم بالضعف في طريقة تناوله لتلك المفاهيم، وعدم توظيفه الأنشطة والتدريبات تجاه تلك المفاهيم بالشكل المنهجي المطلوب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية موضوع حقوق الإنسان وتعدد الدراسات التي تناولتها، ووجود القواسم المشتركة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في بعض المتغيرات التي طرحتها، حيث تتفق معها في مفهوم بعض المصطلحات اللغوية والاصطلاحية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتحليل محتوى المقررات الدراسية، ومنهج البحث المستخدم الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، ويعتبر ذلك جملة من أوجه الاتفاق، وأما من جهة أوجه الاختلاف تتمثل في اختلاف الحد الموضوعي للبحث، والحد المكاني، ومجتمع الدراسة وعينتها التي تتمثل في المقررات المراد تحليلها، بالإضافة إلى عدم وجود دراسة أيضاً تناولت الموضوع من نفس الزاوية التي تركز عليها الدراسة الحالية، وهي: مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية لدى طلاب وحدة تعليم اللغة العربية للناطقين بها في جامعة الملك خالد، مما يزيد أهمية الموضوع والحاجة إلى التقصي والبحث فيه.

جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وقد أمكن الاستفادة من هذه الدراسات السابقة من وجوه عدة أهمها:

1- تحديد أدوات الدراسة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

2- تحديد المنهج المناسب لهذه الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

3- بناء قائمة حقوق الإنسان في الإسلام.

4- التعرف على كيفية التحليل لمفهومات حقوق الإنسان.

5- تحديد واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

المبحث الثاني: منهج البحث وإجراءاته:

يهدف هذا المبحث إلى عرض إجراءات الدراسة، والمنهج الذي اتبعه الباحث في تحقيق أهداف الدراسة، يليه عرض لإجراءات إعداد أدوات الدراسة وضبطها:

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، لملاءمته لغرض الدراسة وتحقيقه لأهدافها، ويعرف هذا المنهج بأنه أسلوب "يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال أو تقصي المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة" (سمارة والعديلي،

2008، ص53)، للاستدلالات والاستنتاجات الكامنة في المحتوى. ويعرف تحليل المحتوى أيضا بأنه "وسيلة بحث تستخدم لوصف المحتوى الظاهر للمادة العلمية المراد تحليلها وصفاً كمياً وموضوعياً وبطريقة منهجية منظمة" (إبراهيم، 2007، ص223)، ويعد هذا الأسلوب المناسب لمثل هذا البحث لتحديد مدى تضمين مقرر الثقافة لمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، لكونه هو الأسلوب الأكثر استخداماً وشيوعاً في مجال العلوم الانسانية.

وقد تم تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية للمستوى الثالث والرابع في جامعة الملك خالد بهدف إصدار حكم دقيق يتوافر له قدر من الثبات والصدق والموضوعية على ما يتضمنه من مفاهيم لحقوق الإنسان في الإسلام، وقد وضع الباحث مضامين المحتوى في صورة كمية، لعد تكرارات بنود تلك المفاهيم ذات الدلالة في محتوى المنهج الدراسي مستندين في ذلك على وحدة الموضوع (الفكرة، الكلمة، أو الفقرة) بوصفها أقرب واقعية وأدق قياساً لأهداف الدراسة.

مجتمع البحث والعينة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع موضوعات مقرر الثقافة الإسلامية المقررة على طلاب وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي (2023/2022م)، وقد تم اختيار هذا المقرر بالطريقة العمدية (القصدية)، لأنه يشكل مرحلة التعليم الأساسي المهم بالنسبة لطلاب المنح بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهي المرحلة التعليمية التي ينبغي تكريس مفهوم حقوق الإنسان المختلفة في الإسلام، ليكون الطالب قادراً على إدراك حقوقه وواجباته في الحياة، أما عينة الدراسة فتكونت من كتابين وهما مقرر الثقافة الإسلامية المرموز بالثقافة الإسلامية1-2-2293سلم، لطلاب المستوى الثالث والرابع، كما يوضح الجدول (1) العينة.

جدول (1) وصف عينة الدراسة من المقرر

الرقم	المقرر	عدد الوحدات	الفصل	الصفحات
1	الثقافة الإسلامية1	12	الثالث	122
2	الثقافة الإسلامية2	14	الرابع	139

يوضح الجدول عينة التحليل المنشقة من مجتمع الدراسة، وفيما يلي بيان أداة الدراسة.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، تم الاستعانة بأدوات بحثية منها:

أ- أداة "الملاحظة العلمية" المباشرة، لتحليل المقرر، والذي يعرف بأنه: أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح وصفا موضوعيا وكميا (العبد، ٢٠٠٧)، وقد تم الاعتماد على الملاحظة العلمية من أجل تصفح مقرر الثقافة الإسلامية.

ب- استمارة تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لمعرفة مدى توافر حقوق الإنسان في الإسلام في هذا المقرر، وقد تم بناؤها وفق الخطوات التالية:

1-قائمة بحقوق الإنسان في الإسلام:

تم إعداد قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي يعتقد الباحث أهمية تضمينها في مقرر الثقافة الإسلامية وقد تم بناؤها من خلال الأدبيات المختلفة.

2-الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى تحديد مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام التي يمكن تضمينها في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بغرض التعرف على مدى تضمين حقوق الإنسان في الإسلام في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية.

3-مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الدراسة عند إعداد القائمة على عدد من المصادر منها:

أ- الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الدراسة، أوفي مجال حقوق الإنسان عموماً.

ب- الأدبيات المتوافرة في مجال حقوق الإنسان وخاصة حقوق الإنسان في الإسلام.

ج-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المكتوب باللغة العربية والانجليزية الصادر 1984م.

د- مصادر التربية الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

هـ- الرجوع إلى أهداف وحدة تعليم اللغة العربية بجامعة الملك خالد في تدريس المقرر.

4-تصميم القائمة في صورتها الأولية: (تحديد فئات التحليل)

من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة تم تحديد فئات التحليل، ويقصد بها: "العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها" (طعيمة، 2004، ص62) والتوصل إلى قائمة حقوق الإنسان في الإسلام بصورتها الأولية مقسمة على (4) أربعة محاور رئيسة وهي: الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق الاقتصادية، واشتملت القائمة على (31) مفهوماً، وكانت قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بصورتها الأولى كما يوضحه الجدول (2):

جدول (2) يوضح مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في صورتها الأولية وفقا لمجالاتها

م	المجالات	عدد المفاهيم	النسبة
1	الحقوق السياسية والمدنية	7	23%
2	الحقوق التعليمية والثقافية	6	19%
3	الحقوق الاجتماعية	12	39%
4	الحقوق الاقتصادية	6	19%
	المجــــــــــــــــموع	**31**	**100%**

5-الصورة النهائية للقائمة: (تحديد وحدات التحليل)

بعد تفريغ استجابات المحكمين ودراسة آرائهم ومقترحاتهم حول القائمة أجريت التعديلات اللازمة، فأصبح عدد الحقوق في القائمة (56) حقاً من الحقوق التي اشتملت عليها القائمة في صورتها الأولية (31) حقا، وبذلك أخذت قائمة حقوق الإنسان في صورتها، ونظراً للتعرف على الملامح التربوية لمفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية، فقد استخدم الباحث وحدات (الجملة، الكلمة، الفقرة) معاً لتحليل المحتوى، كونها من أكثر وحدات التحليل ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وكما أنه أسلوب ذهب إليه بعض الباحث ك(طعيمة، 2004) والحلبي، 2005) لدقتها ومناسبتها. وقد جاء القائمة في صورتها النهائية تضم ستة وخمسون مفهوماً موزعة على أربعة (4) مجالات لحقوق الإنسان في الإسلام كما يوضح الجدول (3):

جدول (3) يبين توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام في صورتها النهائية وفقا لمجالاتها:

م	المجالات	عدد المفاهيم	النسبة
1	الحقوق السياسية والمدنية	16	29%
2	الحقوق التعليمية والثقافية	8	14%
3	الحقوق الاجتماعية	22	39%
4	الحقوق الاقتصادية	10	18%
	المجـــــــــموع	**56**	**100%**

يتضح من الجدول (3) أن توزيع مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بناء على آراء المحكمين وفقا لمجالاتها جاء على النحو الآتي:

حصل مجال الحقوق المتعلقة بالحقوق الاجتماعية على أعلى نسبة مئوية حيث بلغ ما نسبته (39٪) في حين جاء مجال الحقوق السياسية والمدنية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (29٪) وتلا ذلك مجال الحقوق الاقتصادية بنسبة بلغت (18٪) وجاء مجال الحقوق المتعلقة التعليمية والثقافية بنسبة بلغت (14٪).

صدق أداة البحث:

لتنفيذ هذ البحث تم إعداد قائمة حقوق الإنسان من خلال الاعتماد على العديد من المصادر منها: الدراسات والبحوث المرتبطة بالبحث الحالي، تم التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال اتباع الإجراءات، والتي من بينها عرضها على(17) من المحكمين من أساتذة الجامعات أعضاء هيئة التدريس المختصين في التربية، والثقافة الإسلامية، والعلوم الشرعية، واللغة العربية، لتحكيم الأداة والتعرف على آرائهم، وتحديد مدى دقة ووضوح عباراتها، وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه وبالهدف الذي وضعت الأداة لأجله، حيث أجمع المحكمون على صدق هذه الأداة لقياس ما وضعت لأجله، عباراتها سليمة وشاملة، مع إبداء بعض المقترحات بإضافة ما يرونه مناسباً في الإدراج على القائمة، وتعديل صياغة بعض العبارات ودمج بعض الفقرات أو حذف بعض التكرارات، فأصبحت القائمة مكونة من (56) مفهوماً لحقوق الإنسان مقسمة إلى أربعة محاور مما جعل الأداة تتمتع بصدق محتواها في قياس ما أعدت له، ويمكن الاعتماد عليها في تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية، وتم التعديل الفقرات وفق آراء المحكمين مثل: تعديل حق تكافل الجماعة، ليصبح "حق الضمان الاجتماعي" حق الأقارب "حقوق الأهل والأقارب" حق التعليم "حقوق التربية والتعليم" حق المحاكمة العادلة، "حق التقاضي والمحاكمة العادلة" حق المرأة، "حق المرأة في النفقة، والطلاق، والخلع" حق الانتخابات والترشيح، "حق المشاركة السياسية" حق الأمن، "حق الأمن والسلامة الشخصية" حق الدفاع، "حق الدفاع عن النفس والوطن" وحق التصرف في المال، "حق التصرف المشروع بالمال"، حق الزواج وتكوين الأسرة "حق الزواج"كما يوضح الجدول(4) قائمة بعبارات المفاهيم في صورتها الأولية والنهائية دون إضافة مقترحات المحكمين.

الجدول (4)

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	ملاحظة
	مجال الحقوق السياسية والمدنية		
1.	حق الانتخابات والترشيح	حق المشاركة السياسية	تم تعديل
2.	حق الأمن	حق الأمن والسلامة الشخصية	تم تعديل
3.	حق الدفاع	حق الدفاع عن النفس والوطن	تم تعديل
4.	حق المحاكمة العادلة	حق التقاضي والمحاكمة العادلة	تم تعديل
5.	حق الحاكم والمحكوم	حق الحاكم والمحكوم	بقيت كما هي
6.	حق التنقل	حق التنقل	بقيت كما هي
7.	حق مطالبة الحقوق الخاصة	حق مطالبة الحقوق الخاصة	بقيت كما هي
	مجال الحقوق التعليمية والثقافية:		
1.	حق ممارسة العبادات	حق ممارسة العبادات	بقيت كما هي
2.	حق الاعتقاد	حق الاعتقاد	بقيت كما هي
3.	حق التعبير وإبداء الرأي	حق التعبير وإبداء الرأي	بقيت كما هي
4.	حق التعليم	حق التربية والتعليم	تم تعديل
5.	حق الحرية (ضد العبودية)	حق الحرية	تم تعديل
6.	حق المحافظة على التراث	حق المحافظة على التراث	بقيت كما هي
	مجال الحقوق الاجتماعية		
1.	حق الزواج وتكوين الأسرة	حق الزواج	تم تعديل
2.	حق المرأة	حق المرأة (النفقة الطلاق الخلع)	تم تعديل
3.	حق المساواة بين الجنسين في الكرامة الإنسانية	حق المساواة بين الجنسين في الكرامة الإنسانية	بقيت كما هي
4.	حق الحياة	حق حفظ النفس	تم تعديل
5.	حق تكافل الجماعة	حق الضمان الاجتماعي	تم تعديل
6.	حق العيش بكرامة	حق العيش بكرامة	بقيت كما هي
7.	حق المعاملة العادلة	حق المعاملة العادلة	بقيت كما هي
8.	حق الأولاد	حق الأولاد	بقيت كما هي
9.	حق الوالدين	حق الوالدين	بقيت كما هي
10.	حق الأقارب	حقوق الأهل والأقارب	تم تعديل
11.	حق الجار	حق الجار	بقيت كما هي
12.	حق اليتم	حق اليتم	بقيت كما هي
	مجال الحقوق الاقتصادية		
1.	حق التملك بالطرق الشرعية	حق التملك بالطرق الشرعية	بقيت كما هي
2.	حق التصرف في المال	حق التصرف المشروع بالمال	تم تعديل
3.	حق العمل	حق العمل	بقيت كما هي
4.	حق حماية المال	حق حماية المال	بقيت كما هي
5.	حق الأجير	حق الأجير	بقيت كما هي
6.	حق الملكية الخاصة	حق الملكية الخاصة	بقيت كما هي

ثبات أداة البحث:

لقياس الثبات تم استخدام طرق مختلفة، من أكثرها شيوعا وأنسبها لتقدير الثبات في بحوث تحليل المحتوى: طريقة إعادة التحليل، كما أشار إلى ذلك (طعيمة، 2008م): "وهي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على المادة نفسها وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعبر مؤشرا لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين وكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عاليا" (ص225)، ولمعرفة ثبات التحليل تم إعادة التحليل مرتين على المادة نفسها، ثم استخدمت الطرق الاحصائية الوصفية البسيطة مثل: حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب، للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث نفسه بتحليل العينة بانفراده، وباحث آخر في مرحلة دكتوراه متخصص في الإدارة التربوية قام بتحليل العينة بانفراده كذلك، ثم قاما في نهاية التحليل باستخراج معاملات الثبات عن طريق تطبيق معادلة هولستي (Holisti) ثم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين حيث بلغت 71٪ وهي نسبة كافية لأغراض البحث، وبذلك أصبحت أداة البحث مناسبة في صورتها النهائية لتحليل مقرر الثقافة الإسلامية، وقد جاءت النتائج كما في الجدول (5) الآتي:

جدول (5) بيان التكرارات ومعامل الاتفاق بين التحليلين

المقرر	مجموع التكرارات	عدد مرات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
الثقافة الإسلامية	17	12	٪71

يتضح من الجدول (5) أن معامل الاتفاق بين التحليلين لموضوعات محتوى مقرر الثقافة الإسلامية لوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك خالد بلغ (71%)، وتعد تلك النسبة مؤشراً مناسباً لثبات التحليل، وبالتالي صلاحية الأداة للتحليل، حيث يؤكد مراد وسليمان (2012م) أن معامل الثبات يعد مناسباً إذا كان (70) فأكثر.

خطوات التحليل:

قام الباحث بتحليل محتوى الكتابين وفقا للخطوات الآتية:

أ- دمج كتابين في مجموعها للتعرف على مدى تضمينها حقوق الإنسان.

ب- تصميم بطاقة للتحليل وتم تضمينها حقوق الإنسان التي توصل إليها البحث الحالي وخصص بهما فراغات رصد تكرارات كل حق، وحساب نسبتها المئوية التي تدل على درجة توافرها وبيان ترتيبها.

ج- قراءة عينة التحليل قراءة متأنية كي تكون صورتها واضحة في ذهن الباحث، مما يساعد على التعرف على المفاهيم بدقة أكبر.

د- رصد تكرارات القيم في بطاقة التحليل وحساب الوزن النسبي لكل حق من خلال قسمة عدد تكرار القيمة على مجموع فقرات المراكز 100x

هـ- تفريغ نتائج التحليل في جدول لكل محتوى المقرر حيث تم عرض جدول للوقوف على ما يتضمنه محتوى المقرر بشكل مستقل.

و- تطبيق وحدة التحليل: الجملة، الكلمة، الفقرة، وحدة للعد، وتم تحديد المفهوم الذي تقتضيه الكلمة أو الفقرة أو الجملة في ضوء التصنيف الذي أخذ به الباحث.

المعالجة الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث تم استخدام الباحث الطرق الاحصائية الوصفية البسيطة من خلال بيان التكرارات والنسب المئوية والرتب، للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أظهرت عملية تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك خالد في ضوء قائمة مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المصنفة في مجالاتها الأربعة من خلال استخراج التكرارات لكل مفهوم في المحتوى الدراسي، ونسبها المئوية، وقد حاول البحث الإجابة عن السؤال الأول التالي وعرض نتائجه ومناقشته.

أولا: ما مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية؟

وللإجابة على السؤال قام الباحث ببناء قائمة بمفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، وذلك من خلال ما تم بيانه في الإطار النظري، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من حقوق الإنسان المتضمنة في مقرر الثقافة الإسلامية وهي مكونة من أربعة محاور وهي: الحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافة، الحقوق الاجتماعية، والحقوق الاقتصادية، وأشارت نتائج التحليل إلى درجة النسب المئوية لكل حق من الحقوق في المجالات الأربعة على النحو الذي يوضح جدول(6).

جدول (6) يوضح تضمين مقرر الثقافة الإسلامية حقوق الإنسان ونسبتها المئوية

م	مجال الحق	النسبة
1	الحقوق السياسية والمدنية	29%
2	الحقوق التعليمية والثقافية	14%
3	الحقوق الاجتماعية	39%
4	الحقوق الاقتصادية	18%

يوضح الجدول (6) تضمين مقرر الثقافة الإسلامية حقوق الإنسان في الإسلام، حيث تضمن الحقوق في أربعة مجالات وهي: الحقوق السياسية والمدنية، والحقوق التعليمية والثقافية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق الاقتصادية.

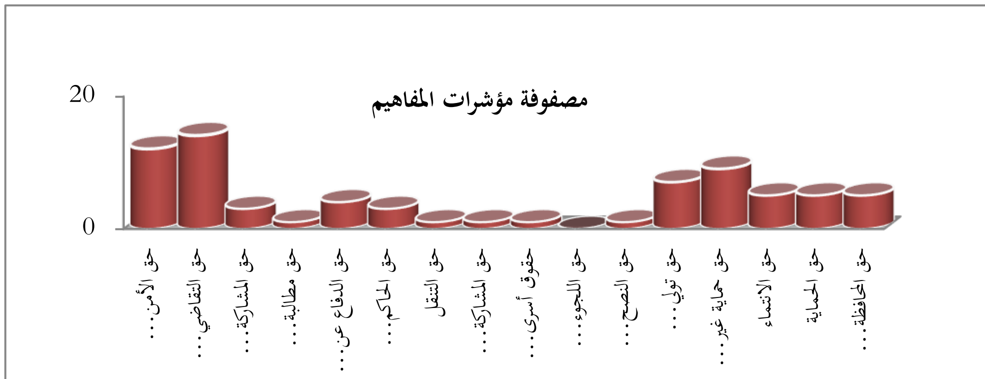
ثانيا: الإجابة على السؤال الثاني: ما مدى تضمين مقرر الثقافة الإسلامية حقوق الإنسان؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل مقرر الثقافة الإسلامية لمعرفة مدى تضمين المقرر حقوق الإنسان من منظور التربية الإسلامية، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية والرتب، ودراسة النتائج والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق السياسية والمدنية

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
1.	حق الأمن والسلامة الشخصية	12	17%	2
2.	حق التقاضي والمحاكمة العادلة	14	19%	1
3.	حق المشاركة السياسية	3	4%	7
4.	حق مطالبة الحقوق الخاصة	1	1%	8
5.	حق الدفاع عن النفس والوطن	4	6%	6
6.	حق الحاكم والمحكوم	3	4%	7
7.	حق التنقل	1	1%	8
8.	حق المشاركة في إدارة شؤون البلاد	1	1%	8

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
9.	حقوق أسرى الحرب	1	1%	8
10.	حق اللجوء عند الاضطهاد	0	0%	9
11.	حق النصح ومراقبة الحاكم	1	1%	8
12.	حق تولي المناصب العامة	7	10%	4
13.	حق حماية غير المسلمين	9	13%	3
14.	حق الانتماء	5	7%	5
15.	حق الحماية	5	7%	5
16.	حق المحافظة على المصالح العامة	5	7%	5
	المجموع	72	100%	



شكل (1) مؤشرات مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق السياسية والمدنية

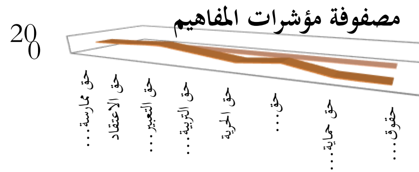
بالنظر إلى الجدول (7) والشكل البياني (1) يتبين أن مجموع الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق السياسية والمدنية تكون من (16) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته 73 تكراراً. وقد احتل المركز الأول مفهوم حق التقاضي والمحاكمة العادلة بـ(14) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت 19%، ويدل هذا على أهمية التقاضي والمحاكمة العادلة في المجتمع حيث أنها تحقق المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات وإعطاء كل ذي حق حقه، لأن الله تعالى أوجب ذلك على الحكام نحو الرعية والمحكومين في المعاملات بين الرعية بعضهم البعض وبين المسئولين ومن تحتهم وذلك في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء: 58]، تلا ذلك مفهوم حق الأمن والسلامة الشخصية بتكرارات (12)، واحتل المركز الثاني بنسبة (17%)، وذلك لأهمية الأمن وهو حق الجميع في المجتمع، وعلى الدولة تقع مسؤولية حفظها أولا ثم الشعب ثانيا، وجاء حق حماية غير المسلمين في المرتبة الثالثة بـ(9) تكرارات وبنسبة (13%)، ثم حق تولي المناصب العامة، جاءت تكراراته (7) مرات وبنسبة مئوية بلغت(10%)، وأتبعه كل من حق الانتماء، حق الحماية وحق المحافظة على المصالح العامة، بلغت مجموعة تكراراتها (5) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت(7%)، واحتل المرتبة الخامسة، تلا هذه الحقوق حق الدفاع عن النفس والوطن، بنسبة مئوية بلغت (6%)، وبتكرارات (4) تكرارات واحتل المرتبة السادسة، ثم جاء حق المشاركة السياسية بـ(3) تكرارات وبنسبة مئوية (4%) وحاز المرتبة السابعة، وتابع كل من حق النصح ومراقبة الحاكم، وحقوق أسرى الحرب، حق المشاركة في إدارة شؤون البلاد، وحق التنقل، وحق مطالبة الحقوق الخاصة، واحتلت

المرتبة الثامنة، وبنسبة مئوية(1%)، بـ(1)تكرار، وجاء حق اللجوء عند الاضطهاد في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (0%) لا تكرار، ويرى الباحث أهمية إدراج ذلك في المقرر وهو ما يرى يحيي(2014).

ومن خلال تفسير مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق السياسية والمدنية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية، تبين تفاوت تكراراتها ونسبها المئوية، بعضها جاءت متوسطة وبعضها ضعيفة، إلا (حق اللجوء عند الاضطهاد) ومفهوم (حق حماية الملكية الفكرية) لم يتوافرا في محتوى هذا المقرر الدراسي، وعليه يوصي الباحث بإدراجها والاهتمام بها وتكثيفها في المقرر وزيادة حصة حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق الإنسان المتعلقة بمجال الحقوق السياسية والمدنية، كما يوصي الباحث بإدراج الحقوق التالية: حق حماية المصالح العامة، وحق النصح ومراقبة الحاكم، وهي من الحقوق المقترحة تضمينها في المقرر في ضوء آراء المحكمين، وذلك لأهميتها لدى طلاب المنح الدوليين في الأقليات المسلمة، لمعرفة كيفية التعامل مع الحكام في ضوء منهج أهل السنة والجماعة. وبالنظر بصفة عامة إلى الجدول والشكل البياني السابقين يتضح أن محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين حظي بتوافر أهم مفاهيم الحقوق المتعلقة بالحقوق السياسية والمدنية وبنسبة تكرارات بلغت (29%) من إجمالي تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في المجال الوارد في القائمة أداة الدراسة، وعليه يمكن القول بأن المقرر قد ساهم في نشر وعي حقوق الإنسان في الإسلام نسبيا بشكل لا بأس به، وهذا تدل على اهتمام واضعي المنهج الدراسي بهذا المجال الذي يعكس فلسفة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، واهتمامها بحقوق الإنسان بصفة عامة.

الجدول (8) نتائج مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق التعليمية والثقافية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية.

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
.1	حق ممارسة العبادات	12	18%	3
.2	حق الاعتقاد	13	20%	2
.3	حق التعبير وإبداء الرأي	15	23%	1
.4	حق التربية والتعليم	10	15%	4
.5	حق الحرية	5	8%	6
.6	حق المحافظة على التراث	9	14%	5
.7	حق حماية العقل وحفظه	1	2%	7
.8	حقوق حماية الملكية الفكرية	0	0%	8
	المجموع	**65**	**100%**	



	حق ممارسة العبادات	حق الاعتقاد	حق التعبير وإبداء الرأي	حق التربية والتعليم	حق الحرية	حق المحافظة على التراث	حق حماية العقل وحفظه	حقوق حماية الملكية الفكرية
التكرار	12	13	15	10	5	9	1	0
النسبة	18%	20%	23%	15%	8%	14%	2%	0%

شكل (2) مؤشرات مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق التعليمية والثقافية

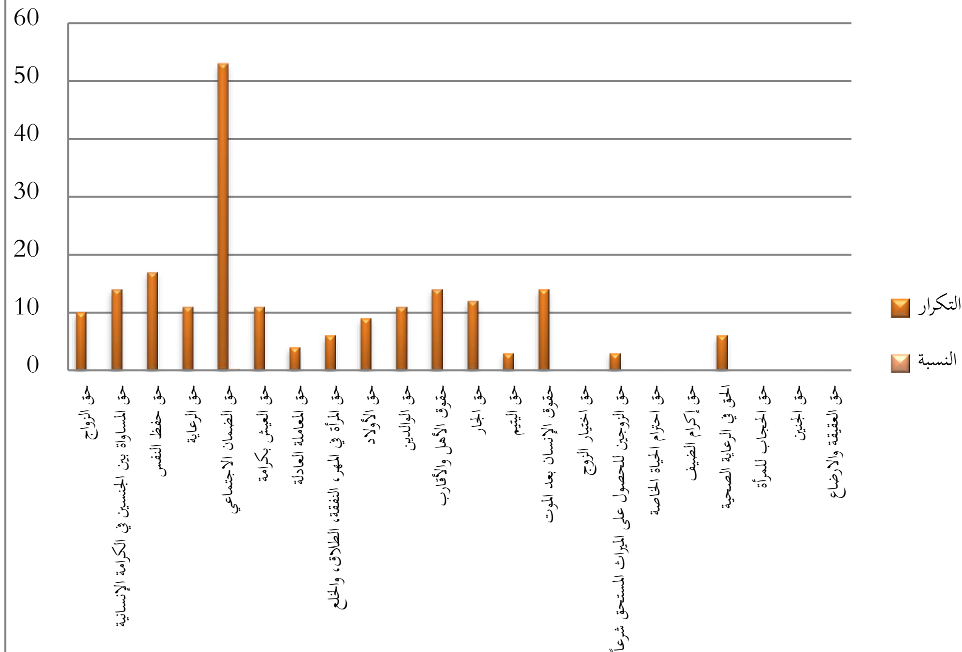
يوضح الجدول (8) والشكل البياني (2) تضمين محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بعض مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق التعليمية والثقافية المتضمنة) وتتكون من ثمانية حقوق، وتباينت التكرارات والنسب المئوية، ويمكن ترتيبها حسب درجة رتبها على النحو التالي: حق التعبير وإبداء الرأي، حق الاعتقاد، حق ممارسة العبادات، حق التربية والتعليم، حق المحافظة على التراث، حق الحرية حق حماية العقل وحفظه، وحقوق حماية الملكية الفكرية، وقد تبين أن مجال الحقوق المتعلقة بالحقوق التعليمية والثقافية تكون من (8) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته (65) تكرارا، احتل المركز الأول مفهوم حق التعبير وإبداء الرأي بـ(15) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (23%)، في حين جاء في المرتبة الثانية مفهوم حق الاعتقاد بـ(13) تكرارا، ونسبة مئوية بلغت (20%). تلا ذلك مفهوم حق ممارسة العبادات (12) تكرارات، ونسبة مئوية (18%). أما في المرتبة الرابعة فجاء مفهوم حق التربية والتعليم بـ(10) تكراراً وبنسبته (15%)، أما في المرتبة الخامسة فجاء مفهوم حق المحافظة على التراث بـ(9) تكرارات، وبما نسبته (14%)، ثم جاء مفهوم حق الحرية في المرتبة السادسة بـ(5) تكرارات وبلغت نسبته (8%)، تلا مفهوم حق حماية العقل وحفظه بتكرار واحد ونسبته (2%) فقط واحتل المرتبة السابعة. أما في المرتبة الأخيرة فجاء مفهوم حق حماية الملكية الفكرية بدون تكرار، وبما نسبته(0%). وهذا الحق مهم جدا تضمينه في المقرر، هذا يتفق مع ما يؤكد المقاطي (2018).

ومن خلال هذا التفسير يتضح أن مفاهيم مجال حقوق الإنسان في الإسلام المتعلقة بمجال الحقوق التعليمية والثقافية نالت نصيبها بنسب مختلفة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية عدا مفهوم (حق حماية الملكية الفكرية) والذي لم يتوافر بالكلية في محتوى هذا المقرر الدراسي، وهذه النتيجة تؤكد القصور في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية، وعليه يرى الباحث ضرورة إدراجها في المقرر كما أوصى به المحكمين حيث يعد من أهم الحقوق التعليمية نظراً لارتباطها بأثمن ما يملكه الإنسان وهو العقل، وكذلك إدراج الحق في حماية العقل وحفظه حيث جاءت نسبتها متدنية، ويرى الباحث أهمية إضافة حق حماية العقل وحفظه في المقرر، وأن يركز عليه واضعي المنهج والمدرسين ليتبين للطلاب أهمية العقل في الإسلام، لأن العقل جوهر الإنسان وقد اعتبر العلماء أن العقل مناط التكليف، وقد جاءت الشريعة الإسلامية لحفظه وحمايته من كل ما يفسده سواء من المسكرات، أو من الأفكار والانحرافات الفكرية الهدامة، وهذا يتفق مع الخطيب (2019). يعد حفظ العقل وحمايته مطلب شرعي، وضرورة إنسانية، إذ بالعقل كرم الله الإنسان، لأنه أساس الأعمال، ولذلك كان مناط التكليف الإلهي في الإنسان، وإذا انعدم انعدم به التكليف، فلا تكليف على قاصر حتى يبلغ، ولا على مجنون حتى يعقل، وعن علي(رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل**» (الترمذي، 1998، ج3، ص84).

الجدول (9) نتائج مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاجتماعية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
.1	حق الزواج	10	5%	6
.2	حق المساواة بين الجنسين في الكرامة	14	7%	3
.3	حق حفظ النفس	17	9%	2
.4	حق الرعاية	11	6%	5
.5	حق الضمان الاجتماعي	53	27%	1
.6	حق العيش بكرامة	11	6%	5
.7	حق المعاملة العادلة	4	2%	9

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
8.	حق المرأة في المهر، النفقة، الطلاق، والخلع	6	3%	8
9.	حق الأولاد	9	5%	7
10.	حق الوالدين	11	6%	5
11.	حقوق الأهل والأقارب	14	7%	3
12.	حق الجار	12	6%	4
13.	حق اليتيم	3	2%	10
14.	حقوق الإنسان بعد الموت	14	7%	3
15.	حق اختيار الزوج	0	0%	10
16.	حق الزوجين للحصول على الميراث المستحق شرعاً	3	2%	10
17.	حق احترام الحياة الخاصة	0	0%	11
18.	حق إكرام الضيف	0	0%	11
19.	الحق في الرعاية الصحية	6	3%	8
20.	حق الحجاب للمرأة	0	0%	11
21.	حق الجنين	0	0%	11
22.	حق العقيقة والارضاع	0	0%	11
	المجموع	**198**	**100%**	



شكل (3) مؤشرات مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاجتماعية

بالنظر إلى الجدول (9) والشكل البياني (3) يتبين أن مجال الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاجتماعية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية تكون من (22) مفاهيم، بلغ مجموع تكراراته (195) تكرارا. احتل المركز الأول مفهوم حق الضمان الاجتماعي بـ(53) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (27%)، وهذه المرتبة مناسبة، لأهمية الضمان الاجتماعي في المجتمع، وجاء في المرتبة الثانية مفهوم حق حفظ النفس بـ(17) تكرارا، ونسبة مئوية بلغت (9%). تلا ذلك مفهوم حق المساواة بين الجنسين في الكرامة، ومفهوم حقوق الأهل والأقارب، ومفهوم حقوق الإنسان بعد الموت بـ(14) تكرارات، ونسبة مئوية (7%) لكل منها، أما في المرتبة الرابعة فجاء مفهوم حق الجار، بنسبة (6%و12) تكراراً، وفي المرتبة الخامسة جاء مفهوم كل من حق الرعاية، حق العيش بكرامة، حق الوالدين بـ(11) تكرارات لكل منها، وبما نسبته (6%) لكل مفهوم. أما في المرتبة السادسة فجاء مفهوم حق الزواج بـ(10) تكرار وبما نسبته (5%)، تلا ذلك مفهوم حق الأولاد بـ(9) تكرارات، ونسبة مئوية (5%)، واحتل المرتبة السابعة ثم جاء مفهوم حق المرأة في المهر، النفقة، الطلاق، والخلع، ومفهوم الحق في الرعاية الصحية في المرتبة الثامنة بـ(6) تكرارات، ونسبة مئوية (3%)، وحق المعاملة العادلة في المرتبة التاسعة وبما نسبته (2%) وبلغت تكراراته (4)، وفي المرتبة العاشرة جاء مفهوم حق الزوجين للحصول على الميراث المستحق شرعاً بـ(3) تكرار وبما نسبته (2%)، أما في المرتبة الأخيرة فجاء مفهوم كل من حق اختيار الزوج، حق إكرام الضيف، حق احترام الحياة الخاصة، حق الحجاب للمرأة، حق الجنين حق العقيقة والإرضاع، بدون تكرارات، وبدون نسبة مئوية، لعدم تضمينها في المقرر.

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابقين يتضح أن مفاهيم مجال حقوق الإنسان في الإسلام المتعلقة بالحقوق الاجتماعية نالت نصيبها بنسب مختلفة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عدا مفهوم (حق اختيار الزوج، حق إكرام الضيف، حق احترام الحياة الخاصة، حق الحجاب للمرأة، حق الجنين حق العقيقة والإرضاع) والذي لم يتوافر بالكلية في محتوى هذا المقرر الدراسي.

ومن خلال توضيح نتائج مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاجتماعية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية، تبين أن المقرر يتمتع بجملة من الحقوق بدرجة متوسطة، إلا أن هناك ضعفا في درجة بعض الحقوق، خاصة مفهوم (حق اختيار الزوج، حق إكرام الضيف، حق احترام الحياة الخاصة، حق الحجاب للمرأة، حق الجنين حق العقيقة والإرضاع، وحق كبار السن)، ويرى الباحث أنه من المهم لواضعي المنهج إدراج هذه الحقوق والعناية بها، كما أكد المحكمين خبراء التربية على ضرورة إدراجها لما لها من دور في رفع مستوى وعي طلاب المنح حول هذه الحقوق التي تضبط النظام والأمن الاجتماعي والأسري، والروابط الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي.

الجدول (10) نتائج مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاقتصادية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية.

م	المفهوم	تكرار مفاهيم	النسبة المئوية	الرتبة
1.	حق التملك بالطرق الشرعية	26	22%	1
2.	حق التصرف المشروع بالمال	23	20%	2
3.	حق العمل	23	20%	2
4.	حق حماية المال	13	11%	3
5.	حق الأجير	4	3%	6
6.	حق الملكية الخاصة	7	6%	5
7.	حق الملكية العامة	13	11%	3
8.	حق توفير مستوى معيشي لائق	0	0%	7
9.	حق الاستفادة من الثروات الطبيعية	8	7%	4
10.	حق اختيار العمل المناسب	0	0%	7
	المجموع	**117**	**100%**	



شكل (3) مؤشرات مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاقتصادية

من خلال النظر في الجدول (10) والشكل البياني (4) نجد تضمين محتوى مقرر الثقافة الإسلامية مفاهيم الحقوق المتعلقة بمجال الحقوق الاقتصادية في المقرر وتتكون من (10) مفاهيم، وتباينت تكراراتها ونسبها المئوية، ويمكن ترتيبها حسب رتبها على النحو التالي: حق التملك بالطرق الشرعية، حق التصرف المشروع بالمال، حق العمل، حق حماية المال، حق الملكية العامة، حق الاستفادة من الثروات الطبيعية، حق الملكية الخاصة، حق الأجير، حق توفير مستوى معيشي لائق، حق اختيار العمل المناسب، وبالنظر إلى الجدول والشكل البياني السابقين بصفة عامة يتضح أن محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين حظي بتوافر بعض مفاهيم الحقوق المتعلقة بالحقوق الاقتصادية وبنسبة تكرارات بلغت (18%) من إجمالي تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في المجالات الواردة في القائمة أداة الدراسة، وبلغ مجموع تكراراته (117) تكرارا. احتل المركز الأول مفهوم حق التملك بالطرق الشرعية بـ(26) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (22%)، وهذا يدل على أهمية الكسب في الإسلام، حيث جاء بمنهج تربوي فريد في تربية الإنسان وحل مشكلاته، ليكون طموحاً منتجاً فاعلاً في مجتمعه بدلاً من أن يكون عالة عليه، وقد رغب في الكسب بجميع الوسائل المباحة، وجعل الاشتغال للتكسب وطلب الرزق الحلال سلوكاً رفيعاً وخُلُقاً نبيلاً، وأكدت جملة من النصوص والآثار على ضرورة ذلك كما في بيان الحق: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:15]، وقوله صلى الله عليه وسلم: «**ما أكل أحد طعاما قط، خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده**» (البخاري، 1422هـ 57/3).في حين جاء في المرتبة الثانية مفهوم حق العمل وحق التصرف المشروع بالمال بـ(23) تكرارا، ونسبة مئوية بلغت (20%)، لكل واحدة منها، ثم حق حماية المال بـ(13) تكرارات، ونسبة مئوية (11%). وهذا يدل أيضا على العمل في الإسلام، وحرية التصرف بالمال في الشريعة الإسلامية، مع حفظه في نفس الوقت، إلا ما استثنى منه الشارع الحكيم، كالحجر عل السفيه ومن في حكمه، مراعاة لمقاصد الشريعة منها: (حفظ المال) من أجل تنميته وزيادته، ويكون الحجر على السفيه بحكم قضائي وهو الدليل على الحرمان من التصرف، تجنبا عن الاعتداء على حقوق الغير بحرمانه عن التصرف في ماله لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: 5]، لأن السفيه يسعى إلى التبذير بالمال وسوء تدبير الأعمال،

تلا ذلك مفهوم حق الملكية العامة بنسبة (11%)، ثم حق الاستفادة من الثروات الطبيعية بـ(6) تكرارات، ونسبة مئوية (7%) واحتل المرتبة الرابعة أما في المرتبة الخامسة فجاء مفهوم حق الملكية الخاصة، وبما نسبته (6%)، و(7) تكرارات، ثم تلا منه حق الأجير بـ(4) تكرارات، وبسبة (3%)، وهو أيضاً من الحقو المهمة في الإسلام، حيث أعز الأجير ورعاه وكرمه، واعترف بحقوقه لأول مرة في تاريخ العمل، بعد أن كان العمل في بعض الشرائع القديمة معناه الرق والتبعية والقهر على حق الأجير، وفي البعض الآخر معناه المذلة والهوان، فصاحب العمل في الإسلام يلتزم تجاه الأجير بما قاله الحق سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: 8]، تلا منه في المرتبة الأخيرة فجاء مفهوم حق توفير مستوى معيشي لائق، وحق اختيار العمل المناسب بدون تكرار لكل منهما، وبدون نسبة لكل مفهوم، لعدم تضمينهما في المقرر، وهما من الحقوق المقترحة تضمينها في المقرر في ضور آراء المحكمين، لأهميتهما في مجال الحقوق الاقتصادية.

وبالنظر إلى الجدول والشكل السابقين يتضح أن مفاهيم مجال حقوق الإنسان في الإسلام المتعلقة بالحقوق الاقتصادية نالت نصيبها بنسب مختلفة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عدا مفهوم (حق توفير مستوى معيشي لائق، وحق اختيار العمل المناسب) والذي لم يتوافر بالكلية في محتوى هذا المقرر الدراسي.

ومن هنا يدعو الباحث مخططي المنهج إلى ضرورة إيراد تلك المفاهيم لدى الطلاب في محتوى هذا المقرر الدراسي بنسب متوازنة بما يضمن تحقيق أهدافها لدى الطلاب، كما أوصى المحكمين بإدراج هذه الحقوق لأهميتها، وبالنظر إلى مجموع تكرارات بمجال الحقوق الاقتصادية المتضمنة في محتوى مقرر الثقافة الإسلامية يتضح أن المقرر قد ساهم في نشر وعي الحقوق الاقتصادية في الإسلام لدى الطلاب، رغم القصور الموجود، وهذا يدل على اهتمام واضعي المنهج الدراسي بهذا المجال الذي يعكس فلسفة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، واهتمامها بحقوق الإنسان بصفة عامة.

ملخص نتائج البحث:

وبعد تسليط الضوء على محتوى البحث وانتهاء منه فمن هنا يختم الباحث بعرض ملخص لنتائج البحث والتوصيات وفق الآتي:

أولا: النتاج: أسفر البحث عن جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

1- إسهام مقرر الثقافة الإسلامية بوحدة تعليم اللغة العربية في جامعة الملك خالد في ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان في ضوء التربية الإسلامية لدى طلاب الدوليين، انطلاقا من الأهداف الرئيسية لتدريس المقرر منها: الوصول بالطلبة إلى التمثل السلوكي والمعرفي للمحتوى فقد أدى ذلك إلى تعزيز القيم العامة للحقوق الإنسان لدى الطلاب ورفع مستو وعيهم تجاه هذه الحقوق.

2- تضمين محتوى مقرر الثقافة الإسلامية لبعض مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام بدرجة مرضية، لاهتمام المقرر بحقوق الإنسان في الإسلام بصفة عامة.

3- التوصل لقائمة مفاهيم حقوق الإنسان من خلال تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية ويتضمن العديد من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام، منها المفاهيم التي توصل البحث إليها وتشمل أربعة (4) مجالات وهي على النحو التالي: المجال الأول: الحقوق السياسية والمدنية. المجال الثاني: الحقوق التعليمية والثقافية. المجال

الثالث: الحقوق الاجتماعية. المجال الرابع: الحقوق الاقتصادية، وتمثل المجموع الكلي لعدد تكرارات المفاهيم (56) مفهوما، وبما نسبته 100% بالمائة.

4-حظيت الحقوق الاجتماعية المرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان (22) مفهوماً وبنسبة (39%)، وتمثل المجموع الكلي لتكرارات فقرات تلك المفاهيم (198) تكراراً وبما نسبته (100%) وجاء مفهوم حق الضمان الاجتماعي في مقدمة المفاهيم بـ(53) تكرارا، وبنسبة (27%) احتل الحقوق السياسية والمدنية المرتبة الثانية بعدد إجمالي (16) تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام وبنسبة (29%) وتمثل المجموع الكلي لتكرارات فقرات تلك المفاهيم (72) تكراراً وبما نسبته 100%. وقد احتل المركز الأول مفهوم حق التقاضي والمحاكمة العادلة بـ(14) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (19%).

5-احتل الحقوق التعليمية والثقافية المرتبة الرابعة الأخيرة بعدد إجمالي (8) تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام وبنسبة (14%) وتمثل المجموع الكلي لتكرارات فقرات تلك المفاهيم (65) تكراراً وبما نسبته (100%) وجاء مفهوم حق التعبير وإبداء الرأي في مقدمة المفاهيم بـ(15) تكرارا، وبنسبة (23%) في المائة.

6-حظيت الحقوق الاقتصادية المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان (10) مفهوماً وبنسبة (18%) وتمثل المجموع الكلي لتكرارات فقرات تلك المفاهيم (117) تكراراً وبما نسبته 100%. احتل المركز الأول مفهوم حق التملك بالطرق الشرعية بـ(26) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (22%) بالمائة.

7-احتل الحقوق التعليمية والثقافية المرتبة الرابعة الأخيرة بعدد إجمالي (8) تكرارات مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام وبنسبة (14%) وتمثل المجموع الكلي لتكرارات فقرات تلك المفاهيم (65) تكراراً وبما نسبته (100%) وجاء مفهوم حق التعبير وإبداء الرأي في مقدمة المفاهيم بـ(15) تكرارا، وبنسبة (23%) في المائة.

8-وبالنظر إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جميع مجالات الدراسة الأربعة المتعلقة بالحقوق السياسية والمدنية، الحقوق التعليمية والثقافية، الحقوق الاجتماعية، والحقوق الاقتصادية، اتسم المقرر بالقصور في توافر عدد من مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام اللازمة لطلاب المنح، ويعزو الباحث هذا القصور إلى عدم تركيز واضعي المنهج على القضايا الإسلامية ذات الصلة المباشرة بالقضايا الحقوقية بالرغم من كونها مطلبًا هاما لدى الطالب من حيث اكتسابها والوعي بها، وكيفية التعامل معها والدفاع عنها، ورغم القصور الموجود، فإن المقرر قد ساهم بشكل فعال في نشر وعي الحقوق وهذا يدل على اهتمام واضعي المنهج الدراسي بهذا المجال الذي يعكس فلسفة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، واهتمامها بحقوق الإنسان بصفة عامة.

9-من خلال استخدام وحدات (الجملة، الكلمة، الفقرة) معاً لتحليل المحتوى، كونها من أكثر وحدات التحليل ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، توصل البحث إلى تكرار صريح لكلمة (حقوق الإنسان) (62) تكراراً.

10-للإنسان في الإسلام حقوق تحمية الشريعة في حياته وبعد مماته، ومن خصائص هذه الحقوق أنها ربانية المصدر ومنحة إلهية ثابتة ومستمرة، منحها الإنسان منذ أن خلقه، بينما حقوق الإنسان المتعارف عليها في العصور القديمة، وعصرنا الحديث هي حديثة العهد أسسها طابع فلسفي، سياسي، وضعي، مصلحي، مصدرها الآراء قابلة للتغيير والتحديث، تميز الإسلام بالريادة، وبالسبق في إرساء مبادئ حقوق الإنسان.

ثانيا: توصيات البحث:

يوصي الباحث مخططي المنهج إلى ضرورة أهمية تعزيز المفاهيم الحقوقية في المقرر الدراسي سواء التي وردت بدرجة متدنية أو التي لم ترد بالكلية، والاهتمام بها بشكل أكبر من خلال إيرادها بقدر مناسب، وبشكل متكامل ومتوازن، وتشمل المجالات التالية:

1- **مجال الحقوق السياسية والمدنية**: حق التحرر من التدخل التعسفي أو غير القانوني، والحق في عدم السجن فقط بسبب عدم القدرة على الوفاء بالتزام تعاقدي، وحق اللجوء عند الاضطهاد، وحق النصح ومراقبة الحاكم، وحق تولي المناصب العامة، وحق حماية المصالح العامة، وحرية التنقل واختيار مكان الإقامة للمقيمين الشرعيين.

2- **مجال الحقوق التعليمية والثقافية**: ضرورة إدراج في المقررات الدراسية: الحق في المشاركة في فوائد الثقافة والعلوم والتمتع بها، والحقّ في مشاركة الحرّة في الحياة الثقافية، وحق الاستمتاع بالفنون، والحق في حماية العقل وحفظه، وحقوق حماية الملكية الفكرية.

3- **مجال الحقوق الاجتماعية**: حق الحجاب للمرأة، حق الجنين، حق الفقير، حق كبار السن، حق العقيقة والارضاع، حق احترام الحياة الخاصة، حق حصول الزوجين على الميراث المستحق شرعاً، حق التجمع السلمي.

4- **مجال الحقوق الاقتصادية**: حق الاستفادة من الثروات الطبيعية، وحق اختيار العمل المناسب.

5- ضرورة إجراء الدراسة الميدانية في كليات الجامعة للتعرف على مدى وعي الطلاب بحقوق الإنسان، وكذلك تحليل مقررات تلك الكلية للوقوف على مدى تضمينها مفاهيم حقوق الإنسان بصفة عامة.

6- عقد المؤتمرات العلمية في ظل انتهاك الحقوق في عالمنا المعاصر وبيان دور التربية الإسلامية ومؤسساتها التربوية في تعزيزها.

المراجع:

القرآن الكريم:

المصحف المدني، المصحف الإصدار الأول المضبوط على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف في المدينة المنورة، بتصحيح لجنة من كبار قراء العصر.

أبو لاوي، أمين (2002) أصول التربية الإسلامية. دار ابن الجوزي للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية.

أحمد الزيات، وآخرون (دت) المعجم الوسيط. الناشر: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

أبو الضبعات، مروة عبد المحسن خليل (2019) مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية العليا من التعليم في الأردن. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، المجلد 46، العدد1.

أحمد، التاج إبراهيم دفع الله (2015) حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية في ضوء مصدريها القرآن والسنة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، العدد: (164).

الأمم المتحدة (2002) حقوق الانسان وانفاذ القانون، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان الامم المتحدة، نيويورك، جنيف.

الأمم المتحدة (1999) دليل تدريب المهنيين في مجال حقوق الانسان، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان العدد رقم (6) من سلسلة التدريب المهني، الامم المتحدة، نيويورك وجنيف.

الأشول، عبدالرزاق يحي (2010). مدى تضمين مفاهيم حقوق الانسان في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. *مجلة القراءة والمعرفة، ع 105، جامعة عين شمس -كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.*

ابن فارس، أحمد بن زكرياء (1399هـ) مقاييس اللغة تحقيق، محقق محمد هارون، دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى(1414هـ) لسان العرب. الناشر: دار صادر – بيروت.

باسل، يوسف (1981) حقوق الإنسان في فكر الحزب – دراسة مقارنة-، دار الرشيد للنشر، بغداد العراق.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (1422هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. الناشر: دار طوق النجاة.

البوسعيدي، راشد بن حمد بن حميد (2006) التعليم الاساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي في سلطنة عمان. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي*، س 32، ع 121.

البابطين، عبد الله والمقبل، محمد (2013). مصفوفة مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج الدراسية. الرياض: وكالة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن(1419هـ) حقوق الإنسان في الإسلام. الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، (1998) الجامع الكبير - سنن الترمذي. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (1983) كتاب التعريفات. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.

جعيط، محمد كمال الدين بن محمد العزي (دت) الإسلام وحقوق الإنسان في ضوء المتغيرات العالمية. الناشر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي.

الجبوري، إبراهيم عبد الرزاق (2016) *مدى تضمين كتاب الثقافة الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية.

حسن، أحمد محمد رضوان (2023) حقوق الإنسان في الشرعة الدولية. *المجلة العصرية للدراسات والأبحاث القانونية – الكلية العصرية الجامعية فلسطين*، عدد1.

حمودة، عطية (2008) الوجيز في حقوق الإنسان. عمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

خضر، سهام حسن(2019) محاضرات في مادة حقوق الأنسان والديموقراطية المرحلة الأولى الجامعة المستنصرية ــ كلية طب الأسنان. العراق.

الخطيب، إبراهيم بن عبدالله(2019) مفاهيم حقوق الإنسان في الإسلام المتضمنة في محتوى مقرر "الحديث والثقافة الإسلامية" للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية، مج29، ع3، جامعة الإسكندرية - كلية التربية.*

الزكي، محمد إبراهيم (1437هـ) حقوق الإنسان في المناهج الجامعية العامة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية درجة توافرها وتصور مقترح لتعليمها ودمج تقنية المعلومات في تعلمها. بحث منشور، *مجلة العلوم التربوية، قسم المناهج وطريق التدريس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، العدد الرابع.

السمرائي، دريد محمود(2010) حقوق الإنسان بين العولمة والعالمية. مجلة جامعة الأسمرية، المجلد الخامس عشر، 15 ديسمبر.

سناء، سيد خليل (2003) دراسة في النظام القانوني المصر ومبادئ حقوق الانسان، برنامج الامم المتحدة الإنمائي، القاهرة.

ساسي سالم الحاج (2004) المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان، دار الكتاب الجديدة المتحدة. بيروت.

السيد، أحمد حمدي أبو المعاطي (2017) قانون حقوق الإنسان، المفهوم والتطور التاريخي. كلية الحقوق جامعة المنصورة.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (1430) سنن أبي داود. الناشر: دار الرسالة العالمية.

الشيباني، الإمام أحمد بن حنبل(1437هـ) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني. الناشر: دار إحياء التراث.

الشامي، فدوى (2002) *برنامج لتنمية مفاهيم حقوق الانسان في مناهج التربية الاسلامية للتلاميذ الصم بدولة فلسطين*. رسالة دكتوراه منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.

شهوا، رجب سعيد، وآخرون (1401هـ) دراسات في الثقافة الإسلامية، ص 8، مكتبة الفلاح – الكويت.

الشريف، كامل إسماعيل(1420) حقوق الإنسان والقضايا الكبرى. بحث قدم في الندوة العالمية لحقوق الانسان في الاسلام المنعقدة في روما بإيطاليا بتاريخ: (1420/11/19هـ الموافق 2000/2/25م) الناشر: *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*.

الصبحي، ندى محمد صالح (2020) مدخل إلى التربية على حقوق الإنسان في التعليم الجامعي. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد العشرون، 2، حزيران.

صبري، ماهر كاظم (2010) حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، مطبعة الكتاب، بغداد.

صالح، عثمان (2011) حقوق الإنسان في القرآن الكريم. مجلة المنبر، (17)، 6-21.

الطعيمان، هاني سليمان (2001) حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

طعيمة، رشيدي (2004) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي القاهرة.

عجريني، محمد (2002) حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون. عمان، دار الفرقان.

عمارة، محمد (1993) الفلسفة الإسلامية المتميزة في حقوق الإنسان في عبد الله أحمد النعيم (محرر) الأبعاد الثقافية لحقوق الإنسان في الوطن العربي. القاهرة، دار السعاد الصباح، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

عفيفي، محمد الصادق (1987) المجتمع الإسلامي وحقوق الإنسان، السنة العدد6، مكة المكرمة رابطة العام الإسلامي.

عرفة، إيمان السيد (2017) الجذور الفلسفية والقانونية لحقوق الإنسان وحرياته في الحضارات الشرقية القديمة (دراسة تاريخية)، *مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 3، العدد الثاني*

العقاد، أحمد (2008) التربية على حقوق الإنسان قراءة تركيبية لمناهج التربية على حقوق الإنسان من خلال درس الفلسفة. مجلة علوم التربية، العدد السادس والثلاثون

الغزالي، محمد، (2005) حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة. دار نهضة مصر، القاهرة للطباعة والنشر.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن بن الخليل أحمد (1981): كتاب العين، ج3، دار الرشيد للنشر، بغداد، العراق.

المراعية، عبدالله سليمان(2005) *مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة.

المقوسي، ياسين علي محمد (2006) *مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية ومدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم*. رسالة دكتوراه غير منشورة في جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا.

المقاطي، صالح بن إبراهيم (2018) مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لنظام المقررات في المملكة العربية السعودية في ضوء مشروع إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية، ع15، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*.

المزروعي، عبد السلام (1997) مركز الإنسان في المجتمع دراسة تارخي عن حقوق الإنسان. درا الكتب الوطنية ليبيا.

مراد، صالح، سليمان أمين(2012) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

مجذوب، محمد سعيد (1986) الحريات العامة وحقوق الإنسان، لبنان.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (1334هـ) الجامع الصحيح «صحيح مسلم» الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

هشام، مصطفى محمد (2016) حقوق الإنسان في التشريعات العربية والمواثيق الدولية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية.

هندول، حسين (2015) مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الابتدائية: الفرع الأدبي في جمهورية العراق *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*.

وافي، على عبد الواحد (1979) حقوق الإنسان في الإسلام، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار نهضة مصر.

يحيى، محمد علي قاسم (2014) *تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية في ضوء حقوق الإنسان في الإسلام*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

United Nations, (1994) Human Rights and Social Work: Professional Training Series No.1, Center for Human Rights, Geneva.

Kevin. Dwyer: Arab Voices (1991) The human rights debate in the Middle East, London, New fetter Lane.